



## مقدمة

أمك ثم ولدتك، فجننت الى هذا هل تفكرت يوماً في حقيقة وجودك، كيف حملتك العالم ولم تكن من قبل شيئاً؟

المزروعة في أحواض غرفة الجلوس من هل تأملت يوماً كيف تنبت تلك الأزهار عطر؟ قلب تراب أسود فاحم موحل بألوان زاهية وشذى

التفكر كيف انها تحرك أجنحتها هل شغلك انزعاجك من طيران البعوض حولك عن بسرعة فائقة تجعلك غير قادر على رؤيتها؟

في حقيقتها أغلفة حافظة عالية هل تفكرت يوماً بأن قشور الفاكهة المهملة هي مثلاً- موضبة في داخلها الجودة، وبأن هذه الفاكهة - كالموز والبطيخ والبرتقال بطريقة تحفظ طعمها وشذاها؟

فتذكرت أنك سوف تشيخ وتصبح ضعيفاً هل تدبّرت يوماً كيف يمضي العمر حثيثاً،  
وتفقد جمالك وصحتك وقوتك؟

ملائكة الموت لترحل معهم عن هل فكرت في ذلك اليوم الذي سوف يرسل الله فيه  
هذا العالم؟

فانية فيما هم بحاجة ماسة الى المجاهدة هل تساءلت يوماً لماذا يتعلق الناس بدنيا  
من أجل الفوز بالآخرة؟

بملكة التفكير، ومع ذلك فإن معظم ان الانسان هو المخلوق الذي أنعم الله عليه  
أن بعض الناس يكاد لا الناس لا يستخدمون هذه الملكة المهمة كما يجب، حتى  
..!يتفكر أبداً

هو نفسه ليس على دراية بمداها، في الحقيقة كل انسان يمتلك قدرة على التفكير  
حتى يتبدى له الكثير من وما ان يبدأ الانسان باستكشاف قدرته هذه واستخدامها،  
في تناول أي الحقائق التي لم يستطع أن يسبر أغوارها من قبل. وهذا الأمر  
التفكر. شخص، وكلما استغرق الانسان في تأمل الحقائق، كلما تعززت قدرته على  
..بعده ولا يحتاج الانسان في حياته سوى هذا التفكير الملي والمجاهدة الدؤوبة من

التفكير كما ينبغي"، وإبراز "إن الهدف من هذا الكتاب هو دعوة الناس الى  
يبقى بعيداً كلياً عن إدراك الوسائل التي تساعدكم على ذلك. فالانسان الذي لا يتفكر  
وبالتالي فإنه لن يتوصل الى مراد الحقائق ويعيش حياة قوامها الإثم وخداع الذات،  
الأرض.. فالله سبحانه وتعالى الله من خلق الكون، ولن يدرك سبب وجوده على  
الكريم بقوله: ?وما خلق كل شيء لسبب، وهذه حقيقة ذكرها عز وجل في القرآن  
بالحق ولكن أكثرهم لا خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لآعين. ما خلقناهما الا  
وأنكم لنا لا تعلمون؟ الدخان: [38-39]. وقوله: ?أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً  
[ترجعون؟] المؤمنون: 115

خلقه لأن ذلك له علاقة مباشرة به أولاً، اذاً على كل انسان أن يتفكر في الغاية من  
في حياته تالياً. ان الانسان الذي لا وبكل ما يراه حوله في الكون وكل ما يعرض له  
بين يدي ربه ليلقى حسابه، يتفكر، لا يدرك الحقائق الا بعد الموت حين يقف  
كتابه إن كل الناس سوف وحينها يكون الأوان قد فات. والله تعالى يذكر في محكم  
بجهنم يومئذ يتذكر يتفكرون عندما يعاينون الحقيقة في يوم الحساب ?وجيء يومئذ  
[ 23-24 :الإنسان وأنى له الذكرى يقول يا ليتني قدمت لحياتي? ]الفجر

واستخلاص العبر ورؤية الحقائق في هذه لقد أعطانا الله جلّ وعلا الفرصة للتفكر  
فأنزل الكتب السماوية، وأرسل الرسل الحياة الدنيا لنفوز فوزاً عظيماً في الآخرة،  
الكون من حولهم.? أولم يتفكروا داعياً الناس عبرهم للتفكر في أنفسهم وفي خلق

إلا بالحق وأجل مسمى، وإن في أنفسهم ما خلق الله السماوات والأرض وما بينهما كثيراً من الناس بقاء ربهم لكافرون؟ الروم: 8

## الفصل الأول

### التفكر العميق

الانسان أن يعتزل المجتمع معظم الناس يظن أن "التفكر العميق" يقتضي من بين يديه و... إنهم ويقطع علاقاته بالناس ثم ينسحب الى غرفة خالية ويضع رأسه القول بأن الأمر يصنعون من التفكير العميق قضية صعبة جداً، تجعلهم يخلصون الى ذكرنا في سمة خاصة بالفلاسفة فقط. مع أن القضية أبسط من ذلك بكثير، فكما القرآن المقدمة فإن الله تعالى يدعو جميع عباده ليتفكروا ويتدبروا خاصة في آيات الكريم الذي أنزله الله لهذا الغرض. يقول جل وعلا:؟ كتاب أنزلناه اليك مبارك ليُدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب؟ [ص: 29]، ويمتدح الله تعالى عباده الذين يقودهم تدبرهم وتفكرهم الى إدراك الحقيقة وبالتالي الى مخافته سبحانه. فالمهم الأمر كله اذاً أن يستطيع الانسان تطوير ملكة التفكير عنده وتعميقها أكثر فأكثر في

والتدبر والتذكر يعيش في حالة دائمة من ان الانسان الذي لا يبذل جهده في التفكير الذين لا يتفكرون، بما توحيه كلمة الغفلة الغفلة، وحالة الغفلة التي يعيشها أولئك الشهوات والوقوع في الاثم من التجاهل مع عدم النسيان والانغماس في للغاية من خلقهم والاستخفاف والاهمال، هي نتيجة من نتائج تجاهلهم وتناسيهم وموداه في النهاية ولكل الحقائق التي يعلمهم اياها الدين، وهذا الأمر عظيم وخطير فقال تعالى:؟ واذكر الى نار جهنم؛ لذلك حذرنا القرآن الكريم أن نكون من الغافلين، ولا تكن من ربك في نفسك تضرعاً وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال الغافلين؟ [الأعراف: 205] وقال:؟ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في [غفلة وهم لا يؤمنون؟] [مريم: 39]

عليه آباءهم اتباعاً أعمى دون أن ويبين الله تعالى زيغ الذين يتبعون ما ألفوا أمرهم لأجابوا فوراً بأنهم يفكروا بما يحمله التقليد من ضلال، ولو نوقشوا في فيتفكروا ويتدبروا ويتعظوا مؤمنون بالله ملتزمون بتعاليمه، لكن بما انهم لم يعقلوا مخافة الله الحق. ان عقلية فإن ايمانهم هذا لم يؤد بهم الى الصلاح وبالتالي الى الأرض ومن فيها ان هؤلاء البشر تظهر بوضوح من خلال الآيات التالية:؟ قل لمن السبع ورب كنتم تعلمون. سيقولون لله قل أفلا تدكرون. قل من رب السموات العرش العظيم. سيقولون لله قل أفلا تتقون. قل من بيده ملكوت كل شيء وهو

يجبر ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل فأنتي تسحرون؟ [المؤمنون  
84-90]

## التفكر يبطل السحر عن الناس

تعالى الناس؟ قل فأنتي تسحرون؟ تسحرون في الآية في الآيات السابقة يسائل الله تسيطر بشكل كامل على بعض الناس، فيغشى الكريمة تعني حالة من الجمود العقلي أمام عينيه، وتضعف قدرته بصر من يصاب بها ويتصرف وكأنه لا يرى الحقائق الحقائق المبسطة، على التمييز والحكم على الأمور، ويصبح غير قادر على ادراك الأحداث. هذا كما يغفل عن ما يدور حوله من أمور غير اعتيادية وتخفى عنه دقائق الغفلة الجمود العقلي هو الذي أدى الى أن يعيش البشر منذ آلاف السنين حياة الآن أن يعيدون كلياً عن التفكير والتدبر والاعتبار. ويمكن لهذا المثال الذي سنذكره: يوضح لنا تأثير هذا السحر الذي حل بشكل جماعي على الأمم

تسمى "الصهارة" تحتوي مواد مذابة على درجة كلنا يعرف أن هناك طبقة أرضية القشرة الأرضية؛ وبما أن القشرة عالية جداً من الغليان تكمن مباشرة تحت الى الكرة الأرضية ككل بسماكة الأرضية رقيقة جداً ويمكن مقارنة سماكتها بالنسبة جداً من الانفجار الذي قد قشرة التفاحة بالنسبة الى التفاحة كلها، فإننا قرييون فمعظم الناس لا يتدبرون هذا يحدث لهذه الطبقة، فهو تقريباً تحت أقدامنا، ومع ذلك وأصدقاءهم، وجميع وسائل الاعلام الأمر، تماماً كما ان أهلهم وإخوانهم وأقاربهم يتنبهون الى هذا الأمر. ولكن ومنتجي البرامج التلفزيونية، وأساتذة الجامعات، لا يحاول إعادة بناء ذاكرته لو افترضنا أن شخصاً مصاباً بفقدان الذاكرة الكلي، فمن المفترض أن والاستعلام عن محيطه عبر طرح الاسئلة على الناس من حوله، عالم من أول سؤال سوف يتبادر الى ذهنه، أين أنا؟ ماذا لو قيل له انه يقف على أية النار الملتهبة، وأن هذا اللهب يمكن أن يتفجر على سطح الأرض فيما لو حدثت هزة أرضية أو ثورة بركانية

بأن هذا العالم الذي يعيش فيه مجرد كوكب ولو افترضنا أن نفس الشخص أخبر الفضاء، وهذا الفضاء يختزن هو يسبح في فجوة مظلمة مترامية الأطراف تسمى الأرض، تتحرك فيها - الآخر طبقة ملتتهبة أعظم خطراً من تلك الكامنة تحت سطح وليس هناك ما على سبيل المثال- آلاف الأطنان من النيازك الحارقة بحرية تامة مثلاً- - يمنعها أن تحيد عن مسارها وتصطدم بالأرض، بتأثير جاذبي من كوكب آخر أو لأي سبب آخر

هذا الشخص أن ينسى خطورة الوضع الذي يعيش إزاء كل هذه الحقائق لن يستطيع أن يعيشوا في هذا المحيط، مع كل فيه، ولسوف يبدأ بالتساؤل: كيف يمكن للناس

بالنواجد؟! لكنه سوف يدرك فيما ما يكتنفه من مخاطر، ويتمسكوا به ويعضوا عليه الوجود. فرغم الخطر الكامن داخل بعد ان هناك نظاماً متكاملًا قد أخذ حيزه من الخطر من إلحاق الضرر الكوكب الذي يعيش فيه، هناك توازن دقيق يمنع هذا الارض ومن بالناس، إلا في ظروف استثنائية، وهذا الإدراك سيجعله يفهم أن الذي عليها من مخلوقات انما تستمد وجودها وتعيش بأمان بإرادة الله تعالى وحده. أوجد هذا النظام المتكامل للحياة

الامثلة التي يجب أن يتفكر فيها البشر. ولعل هذا واحد من ملايين، بل بلايين، تؤثر الغفلة على قدرة الناس على التفكير إعطاء مثال آخر يساعدنا على أن ندرك كم وتحد من قدراتهم العقلية

فانية وأن العمر يمضي حثيثاً ومع ذلك فإنهم يتصرفون يعلم الناس أن الحياة الدنيا وأنهم مخلدون. وهذا في الحقيقة نوع من السحر وكأنهم لن يبارحوا هذا العالم بالغ عليهم لدرجة أنه عندما يتحدث شخص تعاقبت على حمله الأجيال، وله تأثير لأنهم يخافون أن يبطل هذا ما عن الموت فإن الناس يقللون الموضوع مباشرة. الحديث السحر عنهم ويضعهم في مواجهة الحقائق

كلها في شراء سيارة ومنزل جميل وآخر لقضاء أولئك الناس الذين بددوا حياتهم مستوى ليرسلوا أبناءهم اليها، تناسوا العظلة الصيفية والبحث عن مدارس ذات وراءهم البيوت والسيارات والأولاد، أنهم سوف يموتون في يوم من الأيام ويخلفوا الحقيقية بعد الموت. ان الموت قادم لا وتركوا التفكير بما يجب أن يقدموا للحياة آجلا، واحداً تلو الآخر، سواء محالة، وكل الناس سوف يموتون حتماً عاجلاً أم مناً، إما الى الجنة أو الى النار، صدقوا ذلك أم لا، وبعد ذلك تبدأ الحياة الأبدية لكل القصيرة. ومع أن هذه الحقائق فالأمر يعتمد على ما أسلف الانسان في هذه الحياة يتعاملون مع الموت واضحة كعين الشمس، فإن السبب الوحيد الذي يجعل الناس التفكير وكأنه غير موجود، هو ذلك السحر الذي سيطر عليهم لأنهم أعرضوا عن

إنقاذ أنفسهم من هذا السحر وبالتالي من حياة ان الذين لا يؤدي بهم التفكير الى يرونها رأي العين بعد الموت، قال تعالى:؟ لقد الغفلة سوف يفهمون الحقائق عندما [فبصرك اليوم حديد؟] ق:22 كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك

الكريمة فإن البصر الذي تكتنفه الغشاوة في الحياة فكما يقول الله تعالى في الآية سيكون حاداً عندما يحاسب الانسان في الآخرة بعد الدنيا بسبب عدم التفكير، ولكنه الموت.

الناس هم الذين يفرضون على أنفسهم هذا النوع وجدير بالذكر في هذا المقام أن انهم بهذه الطريقة سوف يعيشون حياة رغد من السحر بملء إرادتهم لأنهم يظنون قرار التخلص من الجمود العقلي وعيش الحياة واسترخاء. لكن من السهل جداً اتخاذ للناس، فالذين يتفكرون يستطيعون بكل بوعي وإدراك، فلقد قدم الله تعالى الحلول

على قيد الحياة، ويفهموا كل ما سهولة أن يبطلوا عن أنفسهم هذا السحر فيما هم والحكمة مما يقضيه الله من يدور حولهم من الأحداث والغاية منها ودقائق معانيها، أمور في كل لحظة

## زمان وأي مكان التفكير ممكن في أي

مكاناً أو زماناً أو شروطاً محددة، فإنسان يمكن أن ان التفكير والتدبر لا يستدعيان الشارع، عند توجهه الى مكتبه، خلال قيادته يتفكر ويتدبر خلال المشي في الكمبيوتر، أو خلال جلسات السمر مع لسيارته، أو خلال عمله أمام شاشة. خلال تناول الطعام أصدقائه، وربما خلال مشاهدة التلفزيون أو حتى

يمكن رؤية مئات الأشخاص في الشوارع، وعندما فخلال قيادة السيارة مثلاً يمكن أن يتفكر في أمور شتى، فلربما انصرف ينظر الانسان الى هؤلاء الأشخاص يمكنه الناس، فليس هناك واحد منهم ذهنه الى الاختلاف الكامل في المظهر بين هؤلاء الناس الذين لديهم نفس يشبه الآخر! كم هو مذهل هذا الاختلاف في المظهر بين والأرجل والأفواه الأعضاء من العيون الى الحواجب الى الرموش والأكف والأيدي خلق الالوف من والأنوف.. ولو استغرق الانسان في التفكير أكثر لتذكر أن الله قد دليل على البشر عبر بلايين السنين وكل واحد منهم مختلف عن الآخر، وما ذلك الا عظمة الخالق سبحانه وتعالى. والذي يراقب كل هؤلاء الناس يحثون الخطي؛ وحده، له تتجاذبه أفكار شتى، فلوهلة الأولى يبدو أن كل واحد من هؤلاء هو نسيج عالمه الخاص وأمنيته ومشاريعه وذوقه وأسلوبه في العيش، وأمور تفرحه ولكن هذه الخلافات بين البشر ليست أساسية، فبشكل عام كل ..وأخرى تحزنه يتزوج وينجب الأولاد ويزوجهم فيصبح جداً أو جدة ثم انسان يولد ويكبر ويتعلم ثم الناحية ليس هناك اختلاف كبير في حياة الناس، سواء يتوفى في النهاية.. من هذه أو في مدينة في المكسيك، فإن ذلك لن يغير كانوا يعيشون في حي في استانبول بعد قرن من الزمان لن يبقى منهم شيئاً ، فكل هؤلاء الناس سوف يموتون وربما يسأل نفسه: بما أننا في يوم أحد على قيد الحياة. ومن يدرك هذه الحقائق لا بد أن نبارح هذا العالم؟ من الأيام سوف نموت جميعاً لماذا يتصرف الناس وكأننا لن تنتهي في حين ولماذا يتصرف من أدرك حتمية موته وكأن هذه الحياة الدنيا لن يجدر به أن يجاهد من أجل الفوز بالآخرة؟

تتفكر بهذه الأمور فإن من توصل الى التفكير بها وفي حين أن غالبية الناس لا الناس بشكل مفاجيء: بماذا تفكرون في سيخلص الى نتائج حاسمة. فلو سنل معظم ليست ذات بال ولا تعود هذه اللحظة؟ سوف يظهر بوضوح انهم يفكرون بأمور بحكمة في أمور مهمة عليهم بالنفع. وعلى كل حال، فإن كل انسان يمكن أن يتفكر

القرآن وذات قيمة ومعنى ويتدبرها ويخلص الى نتائج من وراء ذلك. ويعلمنا الكريم أن من صفات المؤمنين أنهم يتفكرون ويتدبرون ليخلصوا الى النتائج التي تعود بالنفع عليهم.؟ إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات الألباب، الذي يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق لأولي والأرض ربنا م اخلقت هذا باطلاً سبحانه فقنا عذاب النار؟ آل عمران: السموات تخبرنا الآياتان الكريمتان فإن تفكر المؤمنين مكنهم من رؤية جانب 190-191 فكما وتمجيد حكمة الله وعلمه وقدرته الإعجاز في الخلق

## إخلاص النية لله عند التفكير

على الانسان ويهديه الى جادة الحق، يجب عليه أن من أجل أن يعود التفكير بالنفع فرق كبير بين من ينظر الى شخص حباه الله يفكر دائماً بطريقة إيجابية. هناك عن عدم التكافؤ في المظهر الخارجي بحسن الهيئة من منظار عقدة النقص الناشئة يرضي الله، وبين من يسعى الى بينهما، فيشعر بالغيرة ويؤدي به تفكره الى ما لا الله، ويعتبر حسن هيئته مرضاة الله فينظر الى هذا الشخص على أنه جمال من خلق الله أن يزيد هذا برهاناً على كمال الله في خلقه، فيشعر بسعادة غامرة ويدعو الأبدى في دار الانسان جمالاً في الآخرة، كما يدعو لنفسه أن يرزقه الله الجمال لأن حياتنا هذه الخلود، ويفهم أن الانسان لا يمكن أن يكون كاملاً في الحياة الدنيا، الى الفوز خلقت غير كاملة كجزء من ابتلائنا فيها، وبذلك كله يزيد توفقه وتطلعه بالجنة. وهذا كله مثال واحد على الإخلاص في التفكير، ولسوف يعرض للإنسان الكثير من الأمثلة المشابهة في حياته، خاصة وأنه في امتحان دائم ليرى ان كان سلوكاً حسناً ويفكر بأسلوب يرضي الله سيسلك

التفكر، وكون التفكير سيعود عليه بالنفع في الآخرة إن نجاح الانسان في امتحان الدروس والتحذيرات التي يستخلصها أثناء تفكره، يعتمد على التدبر والاعتبار من الانسان بصدق دائماً. قال تعالى:؟ هو الذي ولذلك فإن من الضرورة بمكان أن يتفكر [يتذكر إلا من ينيب؟] غافر:13 يريكم آياته وينزل من السماء رزقاً وما

الفصل الثاني

## عادة؟ بماذا يتفكر الناس

يتفكرون ولا يطورون قدرتهم على التفكير، وبالإضافة الى ذكرنا سابقاً أن الناس لا بالطبع هناك أسياء كثيرة تخطر على بال الانسان في ذلك يجب توضيح نقطة هامة تمر دقيقة يكون عقل الانسان فيها خالياً، كل لحظة من لحظات حياته، فبالكاد الأفكار عديم الفائدة ولا طائل تحته وغير باستثناء ساعات النوم. لكن معظم هذه الى أي مكان ولا تقدم أية منفعة ضروري؛ فهي لا تنفع في الآخرة ولا تؤدي

بماذا فكر خلال النهار ثم سجّله ليراجعه في آخر النهار فإذا حاول الانسان أن يتذكر جدوى لها، وحتى لو وجد بعضها نافعا فمن الأرجح سيدرك كم أن معظم أفكاره لا عام الأفكار التي تبدو صحيحة قد لا يكون لها أن يكون مخطئا في تقديره. فبشكل أي نفع في الآخرة

في حياتهم اليومية بمعالجة أمور تافهة، فإنهم وتاماً كما يضيّع الناس أوقاتهم أفكار غير ذات جدوى. وفي قوله كذلك يمضون يومهم في اللغو منجرّفين في معرضون؟ [المؤمنون:3] ينصح تعالى:؟ قد أفلح المؤمنون.. والذين هم عن اللغو هذا. وبالتأكيد فإن أمر الله الله تعالى الناس أن يكونوا أقوياء العزيمة في اعراضهم نسيطر على أفكارنا بوعي فإنها هذا يصح أيضاً على أفكار الناس. هذا لأننا إذا لم دون ووعي من فكرة سوف تظل تنساب في عقولنا بشكل متواصل، فيقفز الإنسان طريقه إلى البيت إلى أخرى. فمثلاً، خلال التفكير بالأشياء التي سوف يتسوّقها في الأفكار غير يجد نفسه فجأة يفكر بأشياء أخبره بها صديق قبل سنة أو سنتين: هذه المضبوطة وغير النافعة قد تستمر دون اعتراض خلال النهار كله

ممكنة. فكل منا يمتلك القدرة على التفكير بأشياء تفيدته الا أن السيطرة على التفكير كياسته وإحاطته بالأمور وتفيد إيمانه، وعقله، وتحسن

الأفكار التي يفكر بها الغافلون بشكل عام. وفي هذا الفصل سوف نذكر كل أنواع ان يتنبه الذين يقرأون هذا الكتاب فوراً والغاية من ذكر هذه الموضوعات بالتفصيل يكونون في طريقهم إلى العمل أو عندما تمر أشياء مماثلة في أذهانهم - حين أنهم يفكرون بأمور غير المدرسة أو حين يزاولون أعمالهم اليومية - فوراً إلى بالنفع حقيقة مجدية فيسيطروا على أفكارهم ويتفكروا في أمور تعود عليهم

## نفع مخاوف غير ذات

على أفكاره وتوجيهها نحو البلوغ به إلى حسن عندما يفشل الإنسان في السيطرة مرتقبة أو يتعامل مع الأحداث التي لم الختام، فإنه قد يشعر بالخوف من شرور الحزن والكره والخوف والقلق تحصل وكأنها حصلت بالفعل، فيقوده ضلاله إلى

جامعي، مثلاً، قد يخترع سيناريوهات لما قد يحصل فمن عنده شاب يدرس لامتحان أن تجري الامتحانات: "إذا رسب ابني في فيما لو رسب ولده في الامتحان قبل في المستقبل يكسب منها ما يكفي الامتحان، فإنه لن يستطيع أن يجد وظيفة جيدة سيستطيع تحمل مصاريف حفل من المال، ولن يكون قادراً على الزواج، ولو تزوج الفصول التحضيرية الزفاف؟.. إذا فشل في الإمتحان فإن كل ما صرف من مال على لو نجح سوف يذهب هباء، وفوق هذا سوف نكون محتقرين في أعين الناس... ماذا... ابن صاحبي ورسب ابني



ويستمر، مع ان ابن هذا الشخص لم يخضع وسوء الفهم هذا سوف يستمر للإنسان البعيد عن الدين أن يقاوم مثل للامتحان بعد. وخلال حياته كلها لا يمكن بالتأكيد له سببه. ففي القرآن ذكر السبب هذه المخاوف التي لا ضرورة لها، وهذا هذا القلق هو أنهم يعيرون سمعاً الذي يجعل الناس غير قادرين على التحرر من . [ ولأمنيّهم..? ] النساء:119 لوساوس الشيطان، إذ يقول الشيطان؟ ولأضلّهم

يشغل نفسه بمخاوف لا جدوى منها، وينسى الله وكما يرى في الآية أعلاه فإن من عرضة لوساوس الشيطان. وبكلمات أخرى إذا تعالى ولا يفكر بصفاء، يكون دائماً يستعمل قوة إرادته ويتصرف بوعي، كان الإنسان مخدوعاً بهذه الحياة الدنيا لا تحت سيطرة الشيطان وإذا سمح لنفسه بالانجراف بمجرى الأحداث فإنه يصبح بشكل كامل. فإغلاق

والمخاوف المتحكمة في الذهن مثل "ماذا سأفعل ولذلك فإن التشاؤم وسوء الفهم الشيطان إذا حصل كذا وكذا" سببها وساوس

الطرق التي تقيهم من هذا الوضع. ففي القرآن والله سبحانه وتعالى يعلم الناس من الشيطان نزع فيقول: "إن الذين اتقوا ينصح الله الناس باللجوء إليه إذا نزعهم مبصرون. وإخوانهم يمدّونهم في الغي إذا مسّهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم . [ثم لا يقصرون؟] الأعراف 201 - 202

يتفكر يدرك الصواب ومن لا يتفكر يمضي إلى وكما هو مذكور في الآية فإن من الأفكار لن تنفع الإنسان بل على حيث يجره الشيطان. المهم ان نعرف أن هذه بأمور مهمة وبالتالي تطهير العكس سوف تمنعه من التفكير بالحقيقة، والتفكر يتفكر بطريقة صائبة إلا إذا ذهنه من الأفكار غير المجدية. فلا يمكن للإنسان ان اللغو" كما يأمر الله حرر ذهنه من الأفكار التافهة. وبهذه الطريقة "يعرض عن تعالى في القرآن

الفصل الثالث

## التي تمنع الناس من التفكير؟ ما هي الأسباب

التفكر، مجموع هذه العوامل أو بعض منها، أو تمنع الناس من هناك عوامل عديدة ويمنعه من ادراك الحقائق. لذلك يجب عليه حتى واحد فقط قد يعيق تفكر الإنسان ليتخلص منها، وإلا فإنه لن يستطيع أن يرى أن يحدد العوامل التي تؤثر فيه سلباً. خسراً مبيناً في الآخرة الوجه الحقيقي لهذه الحياة الدنيا، فيخسر

أولئك الذين تعودوا أن يفكروا بسطحية، فيقول والله سبحانه ينبئنا عن حال وهم عن الآخرة هم غافلون. أولم يتفكروا في تعالى؟ يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا

بينهما إلا بالحق وأجل مسمى وإن كثيراً أنفسهم ما خلق الله السموات والأرض وما  
[8-7: من الناس بلقاء ربهم لكافرون؟] الروم

الناس من التفكير وفيما يلي بعض العوامل التي تمنع

## يؤدي الى الجمود العقلي اتباع الأكثرية:

الأكثرية بينهم هو الصحيح، من أهم الأسباب التي تؤدي اعتقاد الناس أن ما تفعله  
يفضل قبول ما تعلمه من الناس من حوله على البحث الى الضلال. فالإنسان عادة  
الأشياء التي تبدو غريبة للوهلة الأولى، يعتبرها عن الحقيقة عبر التفكير، ويرى أن  
ليها، لذلك فإنه بعد فترة يبدأ بالاعتقاد عليها. الناس عادية لدرجة أنهم لا يتنبهون  
حولنا لا يسلم بأننا سنموت في يوم من الأيام، حتى مثال على ذلك: كثير من الناس  
هذا الموضوع كي لا يذكرهم بالموت. وعندما أنهم لا يسمحون لأحد بالتحدث عن  
فإنه يقول في نفسه: بما أن هذا حال ينظر المرء حوله ويرى كيف يتصرف الناس  
فيعيش حياته دون أن يتذكر كل الناس، لن يضيرني أن أتصرف بنفس الطريقة،  
سبيل الفوز بالآخرة الموت أبداً، ولو أن الناس من حوله خافوا الله وجاهدوا في  
حق جهاد، لكان في أغلب الظن غير تصرفه

والتلفزيونات يومياً منات الأخبار عن الكوارث مثال آخر على ذلك: تنقل الصحف  
الجرائم وحالات الانتحار، كما تغطي والظلم والاضطهاد وغياب العدالة، وعن  
من البشر؛ ومع ذلك فإن حوادث السرقة وتأتي على ذكر أحوال آلاف المعوزين  
وهم بشعرون كثيراً من الناس يطوون صفحات الجريدة، ويطفنون جهاز التلفاز  
من تلك بسكينة داخلية، وبشكل عام فإن الناس لا يتساءلون لماذا هذا الكم الهائل  
لمنع الأنباء، وماذا يجب فعله إزاء هذا الواقع؟ وما سبل الوقاية التي يجب اتخاذها  
وقوع مثل هذه الأمور؟ وماذا يمكنهم أن يفعلوا إزاء هذه المعضلات؟ بل ان  
"ينحو باللائمة على غيره متبعاً مبدأ: "هل يتوقف عليّ إنقاذ العالم؟ معظمهم

### التكاسل الذهني

أغلبية الناس عن التفكير، وبسبب التكاسل الذهني التكاسل هو العامل الذي يمنع  
تعودوا أن يروها دائماً دون تغيير. ولإعطاء يقوم الناس بأعمالهم بالطريقة التي  
البيوت ينظفن بيوتهن بنفس الطريقة مثال من خضم حياتنا اليومية، فإن ربات  
يتساءلن كيف يمكن إنجاز التي شاهدن والداتهن يقمن بها، وهن بشكل عام لا  
الى الرجال، فلو الأعمال بشكل أنظف وطريقة عملية أكثر، والأمر نفسه بالنسبة  
منذ احتاج شيء ما الى إصلاح فإنهم يصلحونه بنفس الطريقة التي تعلموها  
طفولتهم، ومعظمهم يرغب عن تطبيق أسلوب عملي جديد أكثر فاعلية. وأسلوب  
من الناس متشابه أيضاً، فالمحاسب مثلاً يتكلم بنفس الطريقة التي تكلم هذا النوع  
قابله في حياته.. والأمر كذلك بالنسبة الى الأطباء والمصرفيين بها محاسب ما

وغيرهم من الناس الذين تجمعهم طبقة اجتماعية معينة فتكون ..ومندوبي المبيعات ولا يكلفون أنفسهم عناء التفكير للبحث عن طرق لهم طريقة معينة في التحدث!سمعوه فقط أفضل وأحسن وأصوب، إنما يقلدون ما

تعكس كسلهم الذهني. فمثلاً، حارس مبنى ما كما أن الحلول المبتكرة للمشاكل يفعل من كان قبله، وعمدة مدينة ما يحاول يعالج مشكلة النفايات فيه تماماً كما كان من كان قبله. وفي حالات كثيرة عدم حل مشكلة زحمة المرور عبر مراجعة ما فعله حل التفكير يجعل صاحب المشكلة غير قادر على إيجاد

أمر يعاني منها الناس في حياتهم اليومية، ولكن طبعاً الأمثلة المذكورة أعلاه هي لو أخفق الناس في التفكير فيها، فقد يؤدي هناك قضية أهم من ذلك وأعمق بكثير والمقصود من هذا الكلام إخفاق المرء في بهم ذلك الى الخسران الأبدي المبين، وتجاهله لحقيقة أن الموت لا يمكن التفكير في الغاية من وجوده في هذه الدنيا، يدعونا الله الى التفكير في هذه تفاديه، وأنا حتماً سنبعث بعد الموت. ففي القرآن وضّل عنهم ما كانوا الحقائق فيقول جلّ وعلا:؟ أولئك الذين خسروا أنفسهم وعملوا الصالحات يفترون. لا جرم أنهم في الآخرة هم الأخسرون. إن الذين آمنوا ويقول [وأخبتوا الى ربهم أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون؟] هود: 21-24 [أيضاً:؟ أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون؟] النحل: 17

## !مضرة كثرة التفكير

أن التفكير العميق مضر! فتجد الناس يحذر هناك قناعة سائدة في المجتمعات والا فقدت صوابك"! وهذه بالطبع ليست بعضهم بعضاً بالقول: " لا تفكر كثيراً، ليس على الناس ان يتجنبوا التفكير. الا خرافة ابتدعها من نأوا بجانبهم عن الدين الوسوسة المبالغ فيها وسوء ولكن عليهم أن يتجنبوا السلبية أو الانجراف في الفهم

بالله واليوم الآخر يتفكرون دون أن يلزموا أنفسهم ولأن أولئك الذين لا يؤمنون بطريقة سلبية، فإنهم يخرجون من تأملاتهم بالخير والصلاح، فيتفكرون، ولكن يتفكرون في كون الحياة الدنيا مؤقتة، بخلاصات لا تعود عليهم بأي نفع. فمثلاً، هم الأمر يثير لديهم الكثير من وفي حتمية الموت في يوم من الأيام، ولكن هذا المؤقتة في معصية الله، التشاؤم، بعضهم يتشاءم لأنه يعلم أنه يمضي هذه الحياة لأنه يعتقد أن أثره ويحضر نفسه لنهاية بانسة في الآخرة، وبعضهم الآخر يتشاءم. سيتلاشى كلياً بعد الموت

بالله واليوم الآخر فإنه يخرج بنتائج مختلفة تماماً أما الشخص الحكيم الذي يؤمن الدنيا الفانية.. فقبل كل شيء إدراكه لكون الحياة مؤقتة عندما يتدبر في حقيقة هذه من أجل حياته الحقيقية الأبدية في الآخرة. وبما أنه يدفعه الى المجاهدة بشدة

عاجلاً أم آجلاً، فإنه لا ينجرف في طلب شهوات يعرف أن هذه الحياة سوف تنتهي ذلك، فإنه يعرض عنها الى أبعد الحدود.. لا ومتاع الحياة الدنيا، بل على العكس من دائماً راضٍ عما قسمه الله له من نعم شيء في هذه الدنيا الفانية يزعه فهو الأبدية المرضية. فقد خلق الله تعالى هذه وجمال، لأنه يعلق آماله على الفوز بالحياة والمرء الذكي يفكر: إذا كان هذا العالم غير الحياة الدنيا غير كاملة ليبتلي الناس، يسعد الانسان، فلا بد أن جمال الجنة فاتن الى الكامل فيه هذا الكم من الجمال الذي يعاين في الدار الآخرة منبع كل جمال يشاهده في درجة تفوق الخيال، فتراه يأمل أن تتأتى لديه إلا عبر التفكير العميق هذه الدنيا. وهذه القناعات كلها لا

الانسان من ان يصيبه التشاؤم إذا ما وصل الى ولذلك فمن الخسارة بمكان قلق الانسان الذي يفكر دائماً بإيجابية، ويعمل الحقيقة ، وبالتالي تفاديه التفكير، لأن أمر يقوده الى التشاؤم النفس بالرجاء بفضل إيمانه بالله، ما من

## التي تترتب على التفكير تفادي المسؤولية

التملص من مختلف المسؤوليات عبر تفادي التفكير يظن معظم الناس أن بإمكانهم يحسبون أنهم إن فعلوا ذلك فسوف ينجحون وتشغيل ذهنهم بقضايا معينة، وهم من الطرق التي تخدع الناس بإبعاد أنفسهم عن كثير من الموضوعات. فواحدة ربهم عبر عدم تكمن في افتراضهم أن بإمكانهم التهرب من مسؤولياتهم تجاه والبعث من التفكير، وهذا هو السبب الرئيسي الذي يجعل الناس لا يتفكرون بالموت الموت، بعده. إذا تفكر المرء أنه سيموت في يوم ما، وتذكر أن هناك حياة أبدية بعد فإنه بالضرورة سيجاهد بشدة لحياته بعد الموت.. لكن مع ذلك، ترى بعض النفس يخدع نفسه خداعاً عظيماً بافتراضه أنه تخلص من هذه المسؤولية عندما لا يتفكر وجود الآخرة، فإذا لم يحرز الإنسان الحقيقة في هذه الحياة الدنيا فإنه سوف في عندما يدركه الموت الذي لا مهرب منه؟ وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك يفهمها . [ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد؟] ق:19-20. ما كنت منه تحيد

## الانجراف في تيار الحياة اليومية عدم التفكير بسبب

في " عجلة"، فعندما يصلون الى سن معينة غالبية الناس يقضون حياتهم كلها وبأسرهم. ويسمون ما يفعلونه "كفاحاً من يتوجب عليهم العمل والاعتناء بأنفسهم ليفعلوا أي شيء إذ عليهم أن أجل الحياة" ويشكون من عدم وجود وقت لديهم التفكير من الأشياء يندفعوا في سبيل كفاحهم هذا. وفي غمرة "ضيق الوقت" يصبح مكان يسحبهم التي لا يمكنهم تخصيص أي وقت لها. ولذلك فإنهم ينجرفون الى أي التي اليه تيار الحياة اليومية. وبطريقة العيش هذه يفقدون الاحسلس بالأمور تجري حولهم

الانسن تبديد الوقت بالاستعجال من مكان الى وعلى كل حال لا يجب أن يكون هدف رؤية الوجه الحقيقي لهذه الحياة واتخاذ آخر. فالمهم أن يكون الانسن قادراً على الانسان على كسب المال، أو أسلوب للعيش وفقه. ولا يجب أن تقتصر غايات فقد يحتاج الانسن باتأكيد ..الذهاب الى العمل أو الدراسة في الجامعة أو شراء منزل يضع نصب عينيه دائماً أن الى القيام بهذه الأشياء، ولكن عليه عند القيام بها أن ورحمته ودخول هدف وجوده هو أن يكون عبداً لله وأن يسعى لاكتساب مرضاته الحقيقية. جنته، وباقي الأعمال تنفع كوسائل تعين الانسان على الوصول الى غايته أما اتخاذ هذه الوسائل كغايات حقيقية وأهداف محددة فإنه خداع كبير يضل به الشيطان الانسان

من هذه الوسائل غايته الحقيقية بكل سهولة. ومن يعيش دون أن يتفكر قد يجعل اليومية. فمما لا شك فيه أنه من ويمكننا أن نضرب مثلاً على ذلك من حياتنا والمؤمن بالله ينجز مثل هذه .الحسن أن يعمل وينتج أشياء ذات منفعة لمجتمعه بعد الموت. أما إذا قام الأعمال بحماس ويرجو الثواب من الله تعالى في الحياة السعي وراء المنصب إنسان بنفس العمل دون أن يذكر الله ولأسباب دنيوية فقط مثل لكسب مرضاة الله أو تقدير الناس فإنه يرتكب خطأ، لأنه حول أمراً ما من وسيلة الآية الى غاية. وسوف يندم على فعلته عندما يواجه الحقائق في الآخرة. وفي التالية يشير الله سبحانه وتعالى الى أولئك الذين ينغمسون في هذه التصرفات في الحياة الدنيا بما يلي: كالذين كانوا من قبلكم كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالاً وأولاداً فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذي من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا أولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك هم [التوبة:69] الخاسرون

## بعين العادة وبالتالي عدم رؤية أية حاجة النظر الى كل شيء للتفكر فيها

للمرة الأولى قد يفهمون طبيعتها الاستثنائية مما عندما يصادف الناس أموراً معينة يرونه. ويعد فترة تنشأ لديهم مقاومة اعتيادية قد يحفزهم على التحري أكثر عما لهذه الأشياء فلا تعود تؤثر بهم

التي يلاقونها كل يوم تصبح عادية بالنسبة لهم وبالتحديد فإن الأشياء والأحداث

يدرس الطب تأثراً بالغاً عندما يرى جثة للمرة الأولى فعلى سبيل المثال قد يتأثر من فيها أحد مرضاه. مما يجعلهم يتأملون ملياً. ويمكن أو في المرة الأولى التي يموت انساناً بلا حياة أشبه بالبضاعة، كان منذ دقائق ان يكون السبب أنهم يواجهون ويستمتع وتلمع عيناه بالحياة.. وعندما توضع مليئاً بالحياة يضحك ويخطط ويتكلم فإنهم يتفكرون في كل شيء في هذه الجثة، الجثة أمامهم للتشريح للمرة الأولى تفوح منه رائحة نتنة، والشعر الذي يتفكرون بأن الجسد يفنى بسرعة كبيرة، وأنه

لمسه.. وبعد ذلك يتفكرون في كان جميلاً فيهما مضى يصبح غير جميل ولا يود أحد النهاية، وأنهم هم أن مكونات كل الأجسام هي نفسها وكل واحد منا سيلاقي نفس أيضاً سينتهون الى هذا الشكل

بضعة مرضى ينشأ لدى هؤلاء الناس مقاومة ولكن بعد رؤية بضع جثث أو فقدان الجثث وحتى المرض وكأنهم أشياء اعتيادية لأشياء محددة فيبدأون بالتعامل مع

الأطباء وحدهم، فغالبية الناس ينطبق عليها هذا وبالتأكيد هذا الوضع لا يصدق على فمثلاً ينعم الله على انسان يعيش في ظروف .الوضع في مناحي مختلفة من حياتهم يمتلكه رحمة له. فسريه أصبح أكثر، صعبة برغد العيش فإنه يفهم ان كل ما ويمكنه أن يدفى منزله في الشتاء ولبيته منظر جميل، ويمكنه ان يشتري ما يريد من النعم كلها التي قسمت كما يرغب، وبإمكانه التنقل بسهولة بسيارة.. وغيرها منها، ولكن من يمتلك لهذا الانسان، وبالنظر بوضعه السابق فإنه يبتهج بكل واحدة كثيراً. ولا يمكنه تقدير هذه هذه الأشياء منذ نعومة أظفاره قد لا يتفكر في قيمتها النعم إلا إذا أعاد التفكير فيها

الذي يتفكر لا فرق عنده إذا سواء كان امتلاكه لهذه ومن الناحية المقابلة فالإنسان فيما بعد. فهو لا ينظر إلى ممتلكاته بطريقة اعتيادية النعم منذ ولادته أو أنه أحرزها قد خلقه الله وأن الله قادر على استرجاعه منه لو إذ انه يعلم ان أي شيء يملكه التالي عندما يركبون دوابهم، وهي السيارات شاء. فمثلاً يدعو المؤمنون بالدعاء تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه في أيامنا هذه: ? لتستوا على ظهوره ثم مقرنين وإنا الى ربنا لمنقلبون ? وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له [ الزخرف:13

يقولوا إذا ما دخلوا حدائقهم: ما شاء الله لا قوة وفي أية أخرى، يتعلم المؤمنون أن دخلوها يتذكرون ان الله خلقها وهو يمدّها بأسباب [الكهف: 31] وكلما لا يتفكر قد يتأثر عندما يرى جمال الحدائق ولكنها الحياة. أما بالنسبة للإنسان الذي بالنسبة له، ويتلاشى تقديره لجمالها. كما ان بعض فيما بعد تصبح مكاناً عادياً لا يتفكرون فيها، فهم يعتبرونها أموراً عادية من الناس لا يلاحظون النعم أبداً لأنهم يستطيعون استشفاف المتعة من جمالها المفروض وجودها، ولذلك فإنهم لا

## أن يزيل الانسان كل الأسباب التي خلاصة: من الضرورة تمنعه من التفكير

الناس لا يتفكرون ويعيشون غافلين عن الحقيقة كما ذكرنا سابقاً فإن كون معظم إنسان هو فرد مستقل بنفسه ومسؤول أمام الله ليس عذراً كافياً لعدم التفكير. فكل أعيننا أن الله يبتلي الناس في هذه عن نفسه فقط. ومن المهم جداً أن نضع نصب الناس الذين لا يتفكرون ولا يعقلون الحياة الدنيا، وعدم اهتمام الآخرين وكونهم من

الأحيان. ومن يتفكر بصدق لا ولا يرون الحقيقة هو جزء من ابتلائنا في معظم  
لأمور فلماذا يجب يقول: " إن معظم الناس لا يتفكرون وليسوا على اطلاع بهذه  
تفكره في عليّ أن أتفكر وحدي؟" بل على العكس من ذلك فإنه يأخذ حذره من خلال  
وضع غفلة هؤلاء الناس ويلجأ الى الله كي لا يكون واحداً منهم. فمن الواضح أن  
الكثير من هؤلاء الناس لا يمكن أن يكون عذراً له. وفي القرآن الكريم يعلمنا الله في  
[? الآيات أن أكثر الغافلين لا يؤمنون.؟ وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين  
[ يوسف:103

أنزل اليك من ربك الحق ولكن أكثر الناس لا آمر، تلك آيات الكتاب والذي؟  
[يؤمنون ؟ [الرعد:1

يبعث الله من يموت بلى وعداً عليه حقاً ولكن أكثر وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا؟  
[ الناس لا يعلمون ؟ [النحل:38

[ فأبى أكثر الناس إلا كفوراً ؟ [ الفرقان:50 ولقد صرفناه بينهم ليذكروا؟

بنهاية هؤلاء الذي ضلوا لأنهم اتبعوا الأغلبية ففشلوا وفي آيات أخرى يبلغنا الله  
الغاية من خلقهم ؟ وهم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا في أطاعة أو امره لأنهم نسوا  
أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل،  
?فذوقوا فما للظالمين من نصير

[فاطر:37]

يتخلص من الأسباب التي تمنعه من التفكير، لهذا السبب يجب على كل انسان أن  
والتحذيرات من تفكره وأن يتفكر بصدق وإخلاص ويستخلص العبر

يمكن أن يتفكر فيه الانسان من أحداث وفي الفصل التالي سوف نناقش ما  
تؤمن هذه الموضوعات لقراء ومخلوقات يصادفها في حياته اليومية، وهدفنا أن  
كأشخاص يتفكرون هذا الكتاب أرشاداً يساعدهم على قضاء ما تبقى من حياتهم  
ويستخلصون العبر مما يتفكرون فيه

الفصل الرابع

## يجب أن نتفكر فيها تلك الأشياء التي

أهمية التفكير، والمنافع التي يجلبها للإنسان، والى من بداية هذا الكتاب، أشرنا الى  
الانسان عن غيره من المخلوقات. كما ذكرنا أيضاً كونه ملكة مهمة جداً تميز  
والهدف الرئيسي من ذلك كله تشجيع الناس . الأسباب التي تمنع الناس من التفكير

خلقهم وتعظيم قدرة الله وعلمه اللا على التفكير ومساعدتهم على إدراك الغاية من محدودين.

ان نصور بماذا يمكن للإنسان المؤمن بالله أن في الصفحات التي تلي سوف نحاول يوماً، وما هي العبر التي يمكن أن يستخلصها يتفكر من خلال ما يمر به من أشياء أن يشكر الله ويتقرب اليه عندما يعاين من الأحداث التي يشهدها، وكيف يجب عليه علمه وإبداعه -سبحانه وتعالى- في كل شيء

يغطي الا قسماً صغيراً من قدرة الإنسان على بطبيعة الحال ما سنذكره هنا لا في كل لحظة (ليس في كل ساعة ولا دقيقة التفكير، فالإنسان عنده القابلية للتفكير قدرته على التفكير واسع لدرجة ولا ثانية، بل في كل لحظة) من حياته. ومدى هو مجرد فتح يستحيل معها وضع حدود أو ضوابط له. والهدف مما سنذكره الأبواب أمام الناس للاستفادة من ملكة التفكير عندهم كما يجب

بأن الأشخاص الذين يتفكرون هم وحدهم القادرون يجب أن تتولد في الذهن القناعة الله في الآيات الكريمة التالية حال أولئك على فهم وتقدير مختلف الأمور. وقد ذكر حولهم فلا يستطيعون التفكير فيها، فقال الذين لا يبصرون الأمور الاعجازية من لا يسمع إلا دعاءً ونداءً، صمُّ بكمُ تعالى:؟ ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا عمي فهم لا يعقلون؟[البقرة: 171] ... لهم كالأنعام بل هم أضل أولئك هم يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها، أولئك يعقلون إن هم الغافلون؟ [الأعراف: 179] أم تحسب أن أكثرهم يسمعون أو .[كالأنعام بل هم أضل سبيلاً؟] الفرقان: 44

والجوانب الإعجازية في المخلوقات وفي ان الذين يتفكرون يرون آيات الله استخلاص العبر من كل شيء الأحداث، فيفهمون، وأمثالهم هم القادرون على حولهم، كبيراً كان أم صغيراً

## ...الإنسان في الصباح عندما يستيقظ

للبدء بالتفكر، فمن اللحظة التي نستيقظ فيها من لا يحتاج المرء الى شروط خاصة طريقها اليها، فهناك يوم كامل يمتد أمامنا، قلما نشعر النوم، تجد الكثير من الأفكار ونكون على استعداد لمعاودة كل الأمور مرة أخرى. خلاله بالتعب أو النعاس، وهو الذي جعل لكم الليل لباساً والنوم سباتاً ؟: والتفكر بهذا يذكرنا بقوله تعالى [وجعل النهار نشوراً؟] الفرقان: 47

نستجمع قوانا ونستعيد رشدنا بشكل كامل، وعندها عندما نغسل وجوهنا أو نستحم مفيدة، فهناك شؤون التفكير فيها أهم بكثير من نصبح على استعداد للتفكر في أشياء ساعة سنغادر المنزل! فقبل كل شيء كوننا التفكير ماذا سنتناول كطور، أو في أي حد ذاتها، فرغم كوننا فاقد استطعنا أن نستيقظ في الصباح معجزة عظيمة في



ووجودنا، وتخفق قلوبنا، الوعي كلياً خلال النوم فإننا في الصباح نستعيد وعينا هناك ما يضمن أن ونتمكن من التنفس، والكلام والرؤية والمشى.. مع أنه ليس الليل. فلربما هذه النعم ستعود إلينا في الصباح، أو اننا لن تصيبنا أي مصيبة خلال قد أدى شروود أحد الجيران إلى تسرب غازي، فيوقظنا حدوث انفجار كبير، أو تحدث كارثة في المنطقة التي نعيش فيها نخسر على إثرها أرواحنا..وقد نتعرض أخرى في أجسامنا، فقد نستيقظ مصابين بالآلام مبرحة في الكلى، أو الرأس لمشاكل يحدث شيء من هذا واستيقظنا في الصباح آمنين مطمئنين.. التفكير ، ومع ذلك، لم نشكر الله على رحمته بنا وحفظه لنا. فاستهلال النهار بصحة بهذه الأمور يجعلنا يعطينا فرصة أخرى لتحقيق المزيد من أجل آخرتنا جيدة معناه أن الله

يومنا في مرضاته سبحانه وتعالى، ونجعلها لذلك، فإن أفضل ما نفعله أن نمضي بمثل ما ذكرناه من أفكار. ونقطة قبل كل شيء، فنخطط لإبقاء أذهاننا مشغولة أمرنا هذا، ودعاء سيدنا سليمان البداية في تحصيل مرضاة الله، سؤله أن يعيننا في أشكر نعمتك التي أنعمت عليه السلام مثال جيد لكل المؤمنين:؟رب أوزعني أن عبادك علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في [الصالحين]؟[النمل:19

## ضعفنا نتفكر؟ بماذا يجعلنا

من الفراش يدفعنا إلى البدء بالتفكير، وعندما ملاحظة مدى ضعفنا عندما نستيقظ صباح نستغرق في التفكير بأشياء نستحم أو نغسل وجوهنا وننظف أسناننا كل تحتها مشهداً رهيباً، أخرى تدل على ضعفنا، فالطبقة الجلدية في جسمنا تخفي احتمال عدم النوم أو أجسادنا عرضة للالتهابات بأنواعها، ولا أحد منا يستطيع الصبر على الجوع والعطش، وهذه كلها من دلائل ضعفنا

مسنأ، فقد تخطر على باله أفكار أخرى، فأولى وإذا كان من ينظر في المرآة العقد الثاني من العمر، إذ في الثلاثينيات علامات الشيخوخة تظهر في الوجه بعد الفم ولا يعود الجلد متورداً، ومع تقدم تبدأ التجاعيد بالظهور تحت العينين وحول إلى الأبيض وتظهر الشيخوخة حتى العمر يبدأ الجسم بالذبول، ويتحول لون الشعر على اليدين .

أن الشيخوخة من أهم الوقائع التي تكشف الطبيعة عندما نتفكر في هذه الأمور نجد يشيخ يشعر بأن العد العكسي لحياته قد بدأ، وفي الموقته لهذه الحياة الدنيا. فمن العد العكسي هو الجسد ، الذي يذبل شيئاً الحقيقة فإن ما يشيخ وما يجري عليه فشيئاً ، أما الروح فلا تشيخ

بكونه حسن الهيئة أو غير جذاب، فيجنح أصحاب ومعظم الناس يتأثر في شبابه أقل منهم حظاً في الجمال، فيشعرون بعقدة الهيئة الحسنة إلى التعجرف، أما من هم

أن الجمال والقبح أمران مؤقتان، النقص وعدم السعادة، فتأتي الشيخوخة لتظهر الصالحة والتزامه بأوامر الله وأن ما ينفع عند الله وما يقبل عنده أعمال الانسان وحسن خلقه

أن الكمال والتنزه عن النقص هما لله وحده، في كل مرة نواجه فيها ضعفنا ندرك تعالى خلق كل ضعف في الانسان لهدف، ومن مما يدفعنا الى تمجيد عظمة الله. فالله بالحياة الدنيا، وعدم البغي فيما أوتوا. هذه الأهداف مساعدة الناس على عدم التعلق أن يعيد خلقه في الآخرة خالياً من ومن أدرك هذا عبر التفكير فإنه سيدعو الله الضعف.

ندعو أولئك الناس المغرورين والمتعجرفين شيء آخر يلفت النظر في أمر ضعفنا الوردية تنبت من تراب أسود موحل، بشذى الى تدبره والاعتبار منه: انظروا الى ..! إذا لم نعتن بنظافتنا كما يجب صافٍ نظيف، فيما تفوح من البشر رائحة لا تحتمل

## معالم جسم الإنسان نتفكر بماذا تجعلنا بعض

المرآة على ما ذكرناه، فقد تخطر على بالنا أشياء ولا يقتصر التفكير عند النظر في رموش عيوننا وحواجبنا، وكيف أن أسناننا كثيرة لم نتفكر فيها من قبل، مثل معين فيما يستمر الشعر بالنمو. وعظامنا تتوقف عن النمو عندما تصل إلى طول الزائد مساوئ وبكلمات أخرى كيف أن أعضاء الجسم التي يسبب نموها كالشعر - وقبحاً تتوقف عن النمو، وتستمر الأخرى التي تضيء على الإنسان جمالاً تنمو مثلاً- بالنمو، هذا مع ملاحظة التكامل والتناسق التام في نمو العظام. فلا الأطراف العليا من الأيدي والأرجل بدون فائدة جاعلة الجسم يبدو دون الحجم بالنسبة لها.. فنمو العظام يتوقف في الوقت المناسب، كما لو أن كل عظمة تعرف الذي يجب أن تصل إليه المقدار

تحدث كنتيجة لتفاعلات كيميائية معينة في الجسم، صحيح أن الأمور التي ذكرناها أن يتساءل: كيف تحدث هذه التفاعلات ولكن الإنسان الذي ينظر اليه لا بد للهرمونات في أنزيمات الجسم، لتنظم الكيميائية، ومن الذي قدر الكميات المحددة هذه الهرمونات؟ بدون شك من النمو في جميع أنحاءه؟ ومن يضبط كمية إفرازات المستحيل أيضاً المستحيل الادعاء أن هذه الأشياء تحدث بمحض الصدفة، ومن تتألف منها للخلايا التي يتأسس منها جسم الإنسان والذرات غير العاقلة التي هو من الخلايا أن تتخذ مثل هذه القرارات، لذلك فإن من الواضح أن كل ما ذكرناه إبداع الله تعالى الذي خلقنا في أحسن تقويم

## في الطريق..

صباحاً والاستعداد يمضي معظم الناس في شؤونهم مباشرة بعد الاستيقاظ من النوم يذهب إلى المدرسة، ومنهم من يمضي فمنهم من يتوجه إلى عمله ومنهم من الرحب. بالنسبة للمؤمن هذه الرحلة لتسوية بعض الأمور في مكان ما في هذا العالم التي ترضي الله سبحانه وتعالى. القصيرة هي نقطة البداية للقيام بالأعمال الصالحة آخر نكسب فيه من رزقه، فعندما نستيقظ نشكر المولى تعالى الذي وهبنا يوماً نكسب من خلالها هذا والآن وقد مضينا في أمرنا، فقد بدأت الرحلة التي يمكن أن وجعلنا النهار؟ الرزق وعندما نتفكر في هذا الأمر لا بد أن نذكر قوله تعالى يومنا في معاشنا؟ [النبا:11]. ووفقاً لهذه الآية يجب علينا أن نخطط كيف سنمضي أعمال ذات نفع للعباد ترضي الله سبحانه وتعالى

تلقائي بالكثير من الأمور التي يجب أن نتفكر فيها، وعندما نترك المنزل نمر بشكل والأشجار الكبيرة والصغيرة، والتفاصيل التي فهناك الآلاف من الناس والسيارات توجهات المؤمن محددة، فسوف نحاول لا تعد ولا تحصى من حولنا، وبالطبع فإن الأحداث والأسباب. فما يمر بنا الاستفادة لأقصى الحدود مما نراه حولنا ونتفكر في يكون هناك سبب من وراء ذلك فيما من مشاهد إنما يمر بعلم الله وإرادته، ولا بد أن بد أن فيها ما يجب أن نراه أن الله جعلنا نخرج، ووضع هذه المشاهد أمامنا، فلا ونتدبره

وسيلة نقل أخرى. وفي خلدنا كل هذه الأفكار. نشكر وحين نصل إلى سيارتنا أو أي المسافات طويلة فقد سخر لنا الله وسيلة للوصول، الله مرة أخرى، إذ مهما كانت السفر. الكثير من الوسائل ليستعينوا بها في وكما هو معلوم، فقد خلق الله للناس مثل السيارات والقطارات والطائرات وقدم التطور التكنولوجي إمكانيات جديدة هذا الأمر يتذكر الإنسان أن والسفن والمروحيات والحافلات وغيرها. وعند يتدبر ففي كل يوم يخرج العلماء. الله تعالى هو الذي سخر التكنولوجيا في خدمة البشرية إليها جميعاً بالوسائل باكتشافات واختراعات جديدة تسهل علينا حياتنا، وهم يصلون المولى تعالى الذي التي خلقها الله على الأرض. ومن يتفكر، يتابع رحلته شاكراً سخر لخدمتنا كل هذه الأمور

هذه الأفكار فإن كومة نفايات، أو رائحة وفيما نمضي في وجهتنا حاملين مثل أذهاننا أفكاراً متعددة كريهة أو أماكن معتمة نمر بها تثير في

أماكن ومشاهد تجعلنا قادرين على تصور الجنة والنار، فقد خلق الله في هذا العالم كيف ستكونان. فأكوام النفايات والروائح الكريهة أو التخمين من خلال المقارنة تسبب كرباً كبيراً لأرواحنا! ولا أحد يود أن يكون والأماكن الضيقة المعتمة القدرة الخصائص تذكر الإنسان بجهنم، وكل من يلتقي في مثل هذه الأماكن، وكل هذه النار: فالله سبحانه وتعالى يصف لنا بهذه المشاهد يتذكر الآيات التي تتحدث عن ظلمة وقذارة وكرهة المشاهد في جهنم

في سموم وحميم. وظل من يحموم. لا بارد. وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال?  
[ولا كريم؟] الواقعة: 41-44

مقرنين دعوا هنالك ثبورا. لا تدعوا اليوم ثبورا واحداً وإذا ألقوا منها مكاناً ضيقاً?  
[كثيراً؟] الفرقان: 13-14 وادعوا ثبوراً

ندعو الله أن يجيرنا من نار جهنم ونسأله أن يغفر وعند تذكر هذه الآيات القرآنية  
لنا ذنوبنا

لا يوظف أفكاره بهذه الطريقة سوف يمضي ومن زاوية أخرى فإن الإنسان الذي  
حدث، فيستشيط غاضباً من الناس نهاره متذمراً قلقاً، باحثاً عما يغضب في كل  
جمعها، ويشغل ذهنه طوال النهار الذين يلقون نفاياتهم ومن البلدية التي تتأخر في  
الناجمة عن الحفر في أفكار غير مجدية لا تنفعه في آخرته، مثل زحمة السير  
الجوية، وكيف الطرقات، وكيف أصابه البلب نتيجة توقعات خاطئة لخبراء الأرصاد  
التافهة حصل علاوة على ذلك على توبيخ غير منصف من رب العمل. وهذه الأفكار  
يتخلى عن لا تنفع في الآخرة، وقد يتوقف الإنسان عن التفكير فيما إذا كان عليه ان  
الحقيقي مثل هذه الأفكار المتعددة، والغريب ان الكثير من الناس يدعون أن السبب  
الذي يشغلهم عن التفكير هو الكفاح الذي عليهم أن يخوضوه في هذا العالم،  
فيتعلون بالمشاكل الصحية وتأمين ضروريات الحياة والطعام وغيرها.. وهذه  
أعدار، فمسؤوليات المرء وأوضاعه لا علاقة لها بالتفكير فمن يحاول ليست سوى  
الله سوف يجد أن الله في عونته، وسوف يرى الأمور التي كانت أن يفكر لينال رضى  
واحدة واحدة وفي كل يوم يمر سوف يكون قادر على بالنسبة له مشاكل قد حلت  
أمر مفهوم ومجرب فقط من قبل المؤمنين تخصيص المزيد من الوقت للتفكير وهذا

## العالم المتعدد الألوان نتفكر؟ بماذا يجعلنا هذا

نراقب ما حولنا من آيات الله وإعجازه في خلقه خلال متابعة رحلتنا نحاول أن  
نتفكر فيها فنقدّره سبحانه وتعالى حق قدره عندما

يطالعنا عالم متعدد الألوان، فنتساءل: لو لم يكن هذا عندما ننظر من شبك السيارة  
سيبدو كل شيء فيه؟ العالم متعدد الألوان كيف كان

وتفكروا: هل ستكون بهجة المناظر أنظروا في الصورة في أسفل الصفحة  
ألوان؟ وأي متعة الطبيعية من جبال وبحار وحقول وأزهار هي نفسها دون  
بغيا ب سنستقيها من مشاهد السماء والفاكهة والفراشات والثياب ووجوه الناس  
الألوان؟

عالم متعدد الألوان نابض بالحياة . فمهرجان فضل من ربنا تعالى أننا نعيش في التناسق الكامل في ألوان الكائنات الحية آيات الألوان الذي نشاهده في العالم، وهذا . وتفرد في الخلق شاهدة على إبداع الله الذي لا يضاهاى

العينين، فالتفاعل الدقيق بين الألوان، وتناسق لا شيء من مشاهد الطبيعة يؤدي وطيور وبحار وسموات وأشجار وغيرها الألوان في الكائنات الحية من أزهار وكل هذا يدل على الكمال في خلق . يورث السكينة في النفس ويعطي الراحة للعينين الله.

نفهم أن كل ما نراه حولنا هو نتاج علم الله وقدرته ومن خلال التفكير في هذه الأمور اللامحدودين.

إياها الله علينا أن نخافه سبحانه وتعالى ونسأله أن وفي مقابل هذه النعم التي منحنا والله سبحانه وتعالى يذكرنا في القرآن الكريم بوجود . لا يجعلنا من الكافرين بأنعمه تعالى من عباده إلا العلماء، كما يبين سبحانه وتعالى الألوان، ويذكر أنه لا يخشاه دائماً، ويستخدمون ألبابهم في الاكتشاف أن المؤمنين يتفكرون ويتدبرون واستخلاص العبر والنتائج

ماء فأخرج به من الثمرات مختلفاً ألوانها ومن ألم تر أن الله أنزل من السماء؟ وخرابيب سود. ومن الناس والدواب الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها عباده العلماء إن الله عزيز والأنعام مختلف ألوانه كذلك إنما يخشى الله من غفور؟ [فاطر: 27-28]

## تذكرنا عربة نقل الموتى بماذا يجب أن

تعترض طريقه فجاء عربة نقل الموتى، وفي هذه ومن يمضي لشأنه مستعجلاً قد المشهد الذي قد يلتقيه سيذكره بحتفه. الصدفة فرصة للمرء ليلتقط أنفاسه. فهذا الموتى. ومهما حاول الانسان تفادي فيوماً ما هو أيضاً سوف يكون في عربة نقل سواء كان في سريرته أو في طريقه أو الموت فإنه ملاقيه لا محالة، عاجلاً أم آجلاً، فالموت حقيقة لا يمكن تفاديها في إجازة فإنه سوف يغادر هذا العالم قطعاً،

المؤمن الآيات التالية:؟ كل نفس ذائقة الموت ثم في تلك اللحظة يتذكر الانسان الصالحات لنبوئتهم من الجنة غرقاً تجري من إلينا ترجعون. والذين آمنوا وعملوا العاملين. الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون؟ تحتها الأنهار خالدين فيها نعم أجر . [[العنكبوت: 57-59]

سوف يوضع في كفن، ويواريه أقاربه الثرى، وبالطبع فإن تفكر الإنسان أن جسده يزيل تعلقه بالدنيا. ومن يفكر وأن اسمه وشهرته سوف يحفران على شاهد قبره،

الاستجابة لمتطلبات جسد بهذه الأمور بإخلاص وصدق يكتشف كم من الحماسة  
سوف يفنى في التراب

الله عباده الصابرين والمتوكلين عليه بمباهج في الآيات من سورة العنكبوت يبشر  
المؤمنون في أنهم سيموتون في يوم من الجنة بعد الموت، ولهذا عندما يتفكر  
حسن الخلق وصالح الأعمال التي الأيام، يحاولون العيش مخلصي النية لله ملتزمين  
تزداد عزيمتهم ويحاولون أمر الله بها للفوز بالجنة. وكلما تذكروا قرب الأجل  
حياتهم. وعلى العكس منهم التخلُّق بأسمى القيم والاستزادة منها أكثر فأكثر خلال  
قلق لا طائل تحته، فإن الذي يعطون الأولوية لغير هذه الأفكار ويمضون حياتهم في  
المقبرة نفسها، لا يتذكرون أن الموت واقع بهم حتى لو مروا بعربة نقل الموتى أو  
وحتى لو توفي أحد أحبائهم

## خلال النهار

بها خلال النهار لا يبرح المؤمن يتفكر في آيات في مواجهة كل الأحداث التي يمر  
الأمور الله محاولاً إيجاد تفسير لدقائق

بالقبول الحسن الذي يرضي الله سبحانه وتعالى. والمؤمن يتلقى كل نعمة أو ابتلاء  
المؤمن، فهو يتدبر كون الله خالق كل وليس لاختلاف الأماكن أهمية كبرى عند  
ما قدر الله من أحداث وما خلق شيء، ويحاول أن يبحث عن الغايات الكامنة وراء  
فالمؤمن يعيش حياته من محاسن، سواء كان في المدرسة أو العمل أو السوق  
:التاليتين مهتدياً بآيات الله، وتصرف المؤمنين هذا مستمد من الآيتين

عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع؟  
ليجزئهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله. يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار  
[حساب؟]النور:37-38 والله يرزق من يشاء بغير

## الصعوبات التي تعترضنا نفكر؟ بماذا تجعلنا

الصعوبات في النهار. ولكن مهما كانت هذه الصعوبات قد يتعرض الإنسان لمختلف  
الله يمتحننا بكل شيء نفعه ونفكر فيه في هذه عليه أن يضع ثقته بالله ويتذكر أن  
يجب أن لا نغض الطرف عنها ولو للحظات، الحياة الدنيا. وهذه حقيقة مهمة جداً  
فكرنا بأن الأمور لا تسير في وجهتها ولذلك إذا واجهتنا صعوبات فيما نفعه أو  
قد قدرت علينا كجزء من امتحاننا، الصحيحة، لا يجب أن ننسى أبداً أن هذه الأمور  
الأمور الأساسية والفرعية التي وهذه الأفكار التي تمر في ذهن الانسان تصح على  
نتيجة الإهمال أو سوء الفهم، تعترضنا خلال يومنا، فمثلاً قد نتكلف مبالغ إضافية  
نتيجة لانقطاع التيار ساعات في إعداده وقد نخسر ملفاً في الكمبيوتر أمضينا  
مجهوداً في الدرس الكهربائي، وقد يرسب الطالب في امتحان جامعي مع أنه بذل

بسبب وقد يمضي نهارنا ونحن واقفون في صف طويل نظراً لتأخر تقدم عمل ما الإجراءات البيروقراطية، وقد نخطئ في عملنا نتيجة نقص في الملفات وقد يفوت الإنسان الطائرة أو الحافلة في طريقه إلى مكان من الضروري أن يصل إليه.

الصعوبات أو المشاكل التي قد تعترض- أو انها وهناك عدد كبير من أمثال هذه حياته قطعاً- سوف تعترض الإنسان خلال

يحمل الإيمان يجزم بأن الله يبتليه في إيمانه وفي في كل هذه الأحداث الإنسان الذي للإنسان الذي سيموت ويحاسب في الآخرة أن صبره، ومن الحماسة بمكان بالنسبة في القلق بشأنها. فالمؤمن يعلم أن ينجر في مثل هذه الأحداث وأن يضيع الوقت واحسرتاه لأي حدث ويسأل الله أن هناك خيراً وراء كل هذه الأحداث. فهو لا يقول. يسهل له أمور ويحسن به الظن في جميع الأمور

أن هناك استجابة لدعائنا وأن الله سميع مجيب وعندما يتبع اليسر المصاعب ندرك الدعوات. فنشكره سبحانه وتعالى

هذه الأفكار لا يفقد الإنسان الأمل ولا يقلق ولا وبتمضية النهار ونحن نتفكر في فنحن نعلم أن الله خلق كل هذه الأمور لخيرنا ..يشعر بالأسف أو اليأس مهما مر به تفكر بهذه الطريقة ليس في الأمور وان هناك رحمة فيها.وفوق ذلك علينا أن كبيرها وصغيرها التي نقابلها خلال الأساسية التي تقع لنا، وإنما أيضاً في الفاصل حياتنا اليومية كما ذكرنا من قبل

أمراً بالطريقة التي يتمناها أو يتعرض لمشاكل فكروا بإنسان لا يستطيع أن يسوي هذا الشخص يصبح فجأة غاضباً حزيناً .جدية وهو على وشك الوصول إلى هدفه المشاعر السلبية، ولكن من يتذكر بأن ومكروباً وباختصار تتكون لديه جميع أنواع الخفية في هذا الحدث الذي أظهره هناك خيراً في كل أمر، يحاول البحث عن الغاية الله.

انتباهه كي يحسب لأمره هذا حسابات أدق. فيقول ربما فقد يفكر بأن الله قد لفت أعظم ساعدني ما حصل على تجنب ضرر

الوصول إلى موعد معين قد يفكر أنه ربما قد وفي فمن تفوته الحافلة وهو يحاول أو لضرر أكبر من ذلك. وهذه فقط أمثلة بتأخره من التعرض لحادث في الحافلة، الكثير من الغايات الكامنة وراء تأخره هذا، قليلة، فقد يفكر الإنسان أيضاً بأن هناك الإنسان. والمهم في هذا كله أن مشاريعنا قد لا وهذه الأمثلة قد تتضاعف في حياة أنفسنا في وضع مختلف تماماً عن الذي خططنا تحل بالطريقة التي نتمناها. فقد نجد عن الخير في الأحداث المعينة التي له. وفي مثل هذه الظروف فإن يسلم ويبعث: يواجهها يفوز، يقول الله تعالى

وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن كُتِبَ عليكم القتال وهو كره لكم؟  
[التعلمون؟] البقرة: 216 تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم

الآيات، فنحن لا نعلم ولكن الله هو الذي يعلم ما هو خير فكما يذكر الله تعالى في هذه  
يورث الإنسان السكينة أن يتخذ الله اللطيف الرحيم ولياً لنا وما هو شر لنا. ومما  
ويسلم له تمام التسليم

## خلال عملنا أمور نتفكر فيها

لا ندع أذهاننا تفرغ، وأن نفكر دائماً بالخير. من المهم خلال القيام بعمل ما أن  
من عمل في نفس الوقت. فالإنسان الذي يقود فالفعل البشري قادر على القيام بأكثر  
يمكنه أيضاً التفكير في أعمال الخير في سيارته أو ينظف بيته أو يمشي في الشارع  
الله الذي منّ عليه بالوسائل نفس الوقت، فخلال تنظيف المنزل يشكر الإنسان  
الطهارة والمتطهرين تجعله اليومية مثل الماء والمنظفات. ومعرفة أن الله يحب  
تتال رضى الله . بالإضافة ينظر إلى الأمر الذي يقوم به كنوع من العبادة نأمل أن  
تنظيف المكان الذي إلى ذلك فإنه يسعد فيتأمن مكان مريح لغيره من الناس عبر  
يعيش فيه

دائماً أن يدعو الله في سره فيسأله أن يسهل له ومن يعمل في وظيفة ما يمكنه  
أي شيء دون إرادة الله. ونرى من خلال عمله، ويفكر بأنه لا يمكن أن ينجح في  
يتوجهون باستمرار إلى الله في سرهم. القرآن أن الأنبياء الذين هم قدوة لنا كانوا  
الأنبياء الكرام وهو سيدنا موسى ويتفكرون في الله خلال عملهم، وواحد من هؤلاء  
سقاية قطيعهما توجه إلى الله عليه السلام. فبعد مساعدته لامرأتين التقاهما في  
:بالكلمات التالية

من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة؟  
الرعاء وأبونا شيخ كبير. فسقى تدودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر  
من خير فقير؟ [القصص: 23-] لهما ثم تولى إلى الظل فقال رب إنني لما أنزلت إليَّ  
24].

الموضوع هو مثال النبي إبراهيم والنبي مثال آخر نراه في القرآن عن هذا  
هذين النبيين تذكروا المؤمنين بالخير إسماعيل عليهما السلام. فالله تعالى يذكر أن  
بالدعاء حول عملهما عندما كانا يعملان معاً فتوجهها إلى الله تعالى

البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع وإذ يرفع إبراهيم القواعد من؟  
ذريتنا أمة مسلمة لك وأرنا مناسكنا وتب العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن  
فيهم رسولاً منهم يتلوا عليهم آياتك علينا إنك أنت التواب الرحيم. ربنا وابعث  
[الحكيم؟] البقرة: 127-129 ويعلمهم الكتب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز



## العنكبوت نتفكر؟ بماذا تجعلنا شبكة

فيها الإنسان الذي يمضي نهاره في المنزل. هناك أشياء كثيرة يمكن أن يتفكر نسج شبكته في إحدى زوايا المنزل. ولو فمثلاً، خلال التنظيف قد يرى عنكبوتاً قد يهتم أحداً عادة، سوف يرى أن آفاقاً أدرك أن عليه التفكير في هذا المخلوق الذي لا أمامه هي معجزة في التصميم. جديدة فتحت له. فهذه الحشرة الصغيرة التي يراها وتساءل كيف يمكن فهناك تناسق في الشبكة التي ينسجها العنكبوت، وإذا حصل سريعاً لحشرة صغيرة أن تنجز مثل هذا التصميم الكامل المدهش فأجرى بحثاً فسوف يصادف حقائق أخرى استثنائية. فالخيوط التي يستخدمها العنكبون مرنة ثلاثين بالمائة أكثر من خيوط المطاط ذات السماكة نفسها. والخيوط التي ينتجها العنكبوت تضاهي بجودتها العالية الخيوط التي يستخدمها الإنسان في تصنيع الواقية من الرصاص. فعجباً لتلك المادة التي يعتبرها الناس مجرد شبكة البزات فيما هي واحدة من أفضل مواد التصنيع في العالم عنكبوت بسيطة

بعد أن عاين هذا التصميم المتكامل لإحدى الكائنات ولو استمر الإنسان في التفكير المزيد من الحقائق المدهشة. فلو تفحص الحية من حوله، فإنه سوف يصادف يعيرها إنتباهه والتي تغضبه فيحاول الذبابة التي يلتقي بها باستمرار دون أن تفصيلي متقن. فالذبابة تحط قتلها، سوف يرى أن لديها عادة تنظيف نفسها بشكل والخلفية كل على حدة، ثم بشكل متكرر في أماكن مختلفة لتنظيف أطرافها الأمامية الأمامية والخلفية، وتستمر تسمح بعناية الغبار عن جناحيها ورأسها عبر أطرافها والحشرات تنظيف نفسها بهذه العملية حتى تتأكد من نظافتها. وكل أنواع الذباب أن الله المتفرد في بطريقة مشابهة وبنفس الانتباه والدقة والتفصيل. وهذا يدل على الخلق هو الذي علمها كيف تنظف نفسها

خلال الطيران خمسمائة مرة في الثانية تقريباً. وفي الذبابة نفسها تخفق بجناحيها الإنسان تستطيع أن تعمل بمثل هذه السرعة لأنها الواقع ليس هناك آلة من صنع حين أن عضلات الذبابة ومفاصلها سوف تتحطم وتحترق نتيجة الاحتكاك. في وأجنحتها لا تتأذى

وسرعة الريح. فإن الذبابة تستطيع الطيران في أي وإذا أخذنا بعين الاعتبار اتجاه حتى مع وجود التكنولوجيا الحالية، فإن اتجاه دون أن تنحرف، في حين أنه الميزات غير العادية، وبتقنيات طيران الإنسان بعيد عن إنتاج اختراع يتمتع بهذه ذلك بفضل قدرتها وذكائها، فالله هو مثل هذه. ومن الواضح أن الذبابة لا تفعل كل الرائعة الذي أعطى الذبابة هذه الخصائص والقدرات

حياة مرئية وأخرى غير مرئية إذ ليس هناك وفي كل مكان نلمحه حولنا هناك والنباتات والحيوانات مخلوقات سنتمتر مربع على الأرض لا حياة فيه، فالبشر يمكنه رؤيتها ولكنه على يمكن للإنسان أن يراها، ولكن هناك أيضاً مخلوقات لا

ملينة بمخلوقات دراية بوجودها، فعلى سبيل المثال، البيوت التي نعيش فيها الفيروسات، مجهرية تسمى "العث" وفي الهواء الذي نستنشقه عدد لا يحصى من في كل وكمية البكتيريا التي تعيش في تربة حديقتنا كبيرة بشكل مدهش، ومن يتفكر هذا التنوع المدهش الذي تزخر به الحياة على الأرض، يتذكر النظام المتكامل لجميع المخلوقات. فكل واحد من المخلوقات التي نراها علامة على إبداع الله، تماماً كما تكمن في المخلوقات المجهرية معجزاته العظيمة. فكل من الفيروسات والعث غير المرئية بالنسبة لنا، آليات جسدية خاصة، فقد خلق الله لها والبكتيريا لها أنظمة في التغذية، وأجهزة تناسل وأنظمة مناعة، ومن يتدبر هذه بيئتها وجعل الآيات التالية الأمور يتذكر

الله يرزقها وإياكم وهو السميع وكأين من دابة لا تحمل رزقها?  
[العليم؟] العنكبوت:60

## المرض نفكر؟ بماذا يجعلنا

نقاط الضعف، وعليه أن يبذل مجهوداً مستمراً الإنسان مخلوق يتميز بالكثير من ضعف الإنسان، لذلك عندما نمرض لمعالجة نقائصه. والمرض يكشف بشكل واضح الكامنة في المرض أو يمرض أحد أصدقائنا يجب علينا التفكير في الغايات

الذي يعتبر مرضاً بسيطاً يعطينا دروساً وعندما نتفكر نجد أنه حتى الزكام فيما يلي: أولاً المسبب الرئيس وتحذيرات. فعندما نلتقط مثل هذا المرض نفكر ومع ذلك فإن هذا الكائن للزكام هو فيروس دقيق جداً غير مرئي بالعين المجردة، غراماً قوته، وجعله الصغير كاف لإفقاد رجل يتراوح وزنه بين 60 و 70 كيلو الأدوية أو مرهقاً لدرجة تمنعه من المشي أو الكلام، ومعظم الأحيان لا تجدي والانتظار. الأطعمة التي نتناولها نفعاً، وكل ما نستطيعه هو أخذ قسط من الراحة والأرجل داخل الجسد تدور رحي حرب لا يمكننا التدخل فيها، فنحن مقيدو الأيدي وما من قبل كائن حي دقيق. وفي مثل هذا الوضع يجدر بنا أن نتذكر الآيات القرآنية فيها من الكلمات قالها نبي الله إبراهيم عليه السلام

مرضت فهو يشفين. والذي يميتني ثم يحيين. والذي هو يطعمني ويسقين. وإذا?  
رب هب لي حكماً وألحقتني. والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين  
[بالصالحين؟] الشعراء:79-83

من الأمراض أن يقارن بين تصرفه عندما كان وعلى الإنسان الذي يصاب بأي نوع الأمر. وعليه أن يتذكر حاله في صحة جيدة وتصرفه خلال مرضه ويتفكر في الله تعالى، وكم دعا ربه المتواضع أثناء مرضه وكيف أدرك بقوة كم هو بحاجة إلى.. مخلصاً عندما كان متوجهاً لإجراء عملية جراحية مثلاً

علينا فوراً أن نشكر الله عندما نتذكر صحتنا وعندما نعاين مرض أحد غيرنا  
برجل عرجاء عليه أن يتذكر كم أن رجليه الجيدة، فعندما يرى المؤمن إنساناً  
أن كونه قادراً على المشي إلى أي نعمتان أساسيتان ومهمتان بالنسبة له: فيفهم  
على الركض عند الضرورة، مكان يريده، حالما يستيقظ في الصباح وكونه قادراً  
فضائل عظيمة من الله وقدرته على الاعتناء بنفسه دون حاجته إلى أحد، بحد ذاتها  
نعم تعالى، وعندما يتفكر ويقارن، يتفهم أكثر قيمة ما منح من

## الإنسان عندما يقابل شخصاً متعجباً، مددلاً، بماذا يتفكر مزعجاً، سيء الطبع؟

أو المدرسة، يصادف المرء أنواعاً مختلفة من خلال النهار، سواء كنا في المكتب  
ذوي الطباع الحسنة وممن يخافون الله. الناس، وقد لا يكون كل هؤلاء الناس من  
يتأثر بهم بل يظل متمسكاً بالسلوك والمؤمن الذي يقابل مثل هؤلاء الأشخاص لا  
عند هؤلاء الأشخاص سببها الذي أمر الله به، فهو يعلم أن ميزة سوء الخلق  
على باله ما يلي: يحذر افتقارهم إلى الإيمان بالله، وعدم تصديقهم بالآخرة. فيخطر  
في العذاب الذي لا الله سبحانه وتعالى الناس من كرب الجحيم، ويسألهم أن يفكروا  
ويلتزموا بالدين نهاية له وأن يحسنوا أخلاقهم في الحياة الدنيا ويتواضعوا لله  
بالتأكيد سوف بإخلاص. ولو أدرك الإنسان أنه في مواجهة تهديد خطير كهذا، فإنه  
يستوعبون يأخذ احتياطاته لتجنبه. ولكن أولئك الذين لا يتفكرون في الأمر ولا  
خطورته يتصرفون وكأنه لا نار ولا عذاب يعدان لهم

يتذكر اموراً أخرى مهمة جداً، فعند الانتظار ومن يكون على دراية بهذه الحقائق  
واحد من هؤلاء الناس بشكل كامل. فإذا على شفير نار جهنم، تتغير أخلاق كل  
إظهار أخلاق ملؤها الدلال قبض يوم الفصل على من كان لا يتردد اليوم في  
وسيق أمام حفرة الجحيم والوقاحة والتعجب، خالية من كل إيمان بالله ثم أحضر  
وطريقة وسحب على الأرض وتعرض لخزي مستمر، فإن تعابير وجهه وتصرفاته  
كلامه والألفاظ التي يستعملها لن تكون هي نفسها التي كانت من قبل. وإذا سيق  
الكافر المتعطرس العنيف الذي ارتكب الجرائم ولم يعد لديه أي مظهر من مظاهر  
الإنسانية إلى شفير نار جهنم فإنه سوف يحس بالندم الأبدي عندما يعاين عذابها

ليبرر عدم التزامه بالدين وعدم عبادته لله في الحياة ومن يخلق كل أنواع الأعذار  
اختلاق نفس الأعذار عندما ينتظر على مشارف جهنم. الدنيا لن يكون قادراً على  
حتى لو أراد الكافر أن يفي بها ولن تكون في ذلك الوقت لن تكون التوبة ممكنة  
في الدعاء الدعوات مستجابة رغم أن الكافر يجد حينها

الأمور البتة فيتفكر في نار جهنم وبفضل تفكره يدرك إن من يخاف الله لا ينسى هذه  
الكلمات الصحيحة وما هي الأخلاق الحميدة. ما هي التصرفات الحقيقية وما هي

يتفكر فيها باستمرار، ويتصرف دائماً وبما أن عنده إيمان قوي بوجود جهنم فإنه يدعى للمحاسبة عن كل ما قام به وكأنه قريب من نارها، ولا يني يتفكر بأنه سوف

النار وفي يوم الفصل والله يدعو الناس للتفكر في

محضراً وما عملت من سوء تود لو أن بينها يوم تجد كل نفس ما عملت من خير؟  
[والله رؤوف بالعباد؟] آل عمران:30 وبينه أمداً بعيداً ويحذركم الله نفسه

## الطعام خلال تناول

والسماء بناءً وصوّركم فأحسن صوركم ورزقكم الله الذي جعل لكم الأرض قراراً؟  
[رب العالمين؟] غافر:64 من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله

الحياة ألواناً من الطعام والشراب مختلفة، صافية، لقد وهب الله الناس في هذه والأشربة مظاهر لفضل الله الذي لا ينتهي ورحمته لذينة... وكل هذه الأطعمة بخير على لون واحد من الطعام والشراب بالعباد، فالناس يستطيعون أن يعيشوا الخضار والفاكهة، وأنواع مختلفة من ولكن الله تعالى وهبهم نعماً لا تحصى من اللحم وغيرها

النعمة من الله تعالى يتفكر فيها ويشكر الله في كل والمؤمن الذي يعرف أن كل هذه طعام مرة يجلس فيها لتناول وجبة

## الفاكهة التي تقدم خلال وجبة الطعام نتفكر؟ بماذا تجعلنا

الله تعالى أنه أنعم على الناس بأنواع كثيرة من في آيات كثيرة من القرآن، يذكر أمام أي شخص يجلس لتناول وجبة. فطاولة الطعام وهذه الأطعمة تكون موجودة المزروعة، والعديد من المنتجات الطعام تمتلئ بمختلف أنواع الخضروات بهذه الأطعمة، فكل واحد الحيوانات، والإنسان بطبيعته مفضول على حب التمتع الحياة، فلتتفكر منها ألد من الآخر، وهي في نفس الوقت ضرورية للبقاء على قيد كانت بدون نكهة فيما لو أن هذه الأطعمة المغذية والضرورية للبقاء على قيد الحياة كان هناك أو كان طعمها رديناً. أو لو كانت مضرّة بالرغم من طعمها الطيب، أو لو رحمة الله عدد قليل من الأطعمة نتغذى بها فقط من أجل البقاء على قيد الحياة.. ان وليس هي السبب الوحيد الذي امام أطعمة بهذا الشكل الذي نشاهده على المائدة امام طعام وشراب غير ذي نكهة

وحدها سوف يدرك النعم العظيمة التي تظهر لنا. حتى لو فكر الإنسان بالفاكهة أنواعاً كثيرة من الفاكهة على طاولة الطعام والإنسان الحي الضمير الذي يرى سيفكر فيما يلي

فاكهة بألوان متعددة وشذى متنوع، ومحتويات بأنه من قلب تراب داكن تنبت " وهذا فضل عظيم منح الله للناس. نظيفة تماماً وكل واحد منها له طعم طيب

والبرتقال والبطيخ بنوعيه الأصفر والأحمر، وغيرها من وبأن الموز والتنغرين " أغلفتها الخاصة بها، فقشرتها تحميها من التلف والفناء. الفواكه كلها مخلوقة في قصيرة من تقشيرها تتحول الفاكهة إلى اللون الأسود وتحفظ لها شذاها، فبعد فترة وتفسد.

أن كل نوع من أنواع الفاكهة له ميزة دقيقة. عند تفحصها واحدة واحدة يظهر " لو كانت قطعة واحدة لكان من الصعب تناول فالبرتقال والتنغرين مثلاً مقطعة. لأنها تعالی قد شكلها على هيئة شرائح من مثل هذه الفاكهة الكثيرة العصاره. لكن الله الرائع الخالي من النقائص أجل راحة الناس. ومما لا جدال فيه أن هذا التصميم وتعالی الذي يلبي حاجاتنا آية من خلق الله العليم سبحانه

فاكهة مميزة جداً بطعمها وشكلها. فبالأشكال التي والفراولة على سبيل المثال، " فائق الدقة، وبلونها الأحمر المنعش المتوج عليها تبدو وكأنها صممت تصميماً أسمى آيات الإبداع الرباني.. وحلاوة بأوراق خضراء تشكل الفراولة واحدة من ولا قشرة لها مما يسهل أكلها، شذاها وطعمها ولكونها خالية من البذور الكبيرة بمعظم أجزاءها في التراب ثم فإنها تذكر الإنسان بفاكهة الجنة وفي كونها تنبت تعالی الذي خلقها فأظهر الله يكون لها هذا اللون الجميل الملفت، دلالة عظيمة من إبداعه وحكمته وعلمه فيما خلق.

في كل موسم موضوع آخر حري أن نتفكر فيه ووجود أنواع مختلفة من الفاكهة " الذي يكون الناس فيه بأمس ففضل ونعمة من الله للناس أنه في فصل الشتاء مثل التنغرين والبرتقال الحاجة إلى فيتامين ج توجد فاكهة الغنية بهذا الفيتامين العطش مثل والغريب فروت فيما تتوفر في الصيف أنواع الفواكه التي تطفئ البطيخ بنوعيه الأحمر والأصفر، والدراق والكرز.

تلك الصورة الخلافة للفاكهة على أغصانها أو حيثما وقد أهدانا الله سبحانه وتعالی الفاكهة على غصن جاف أشبه بالعظمة وهي زرعت. فمنظر المنات من حبات داخلها، وما يظهر منها وكأنه جرى مربوطة إليه بإحكام ومملوءة بالعصاره من قد خلقها الله. فعلى سبيل تلميعه بشكل خاص دليل آخر أن كل واحد من أنواعها الدوالي واحدة واحدة. والله المثال عناقيد العنب تبدو وكأنها قد وضعت على أغصان على الأغصان يجعلها تعالی قد خلق كل واحدة منها بشكل فريد وشكل لها مظهراً الفاكهة فيها تروق للناس. ولهذا السبب خلال وصف الجنة في القرآن يذكر الله أن قطوفها تكون جاهزة للقطاف، وذلك في قوله تعالی: ?ودانية عليهم ظلالها وذلت [تذليلاً؟] الإنسان:14

فيض، فنعمة الله أكثر من أن تحصى، ومن يدرك وبالطبع ما ذكر هنا هو غيض من أخرى:؟ أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا ذلك على مائدة الطعام يتذكر آية كريمة [الغفور رحيم؟] النحل:17-18 تذكرون. وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله

## الروائح والنكهات نتفكر؟ بماذا تجعلنا

الى إدراك المحاسن والدقائق في خلق الله أكثر. وإذا استمرينا في التفكير، نصل فإن الانسان الحي الضمير يعي أيضاً أن كونه وخلال التأمل ملياً في هذه الأمور أنعمه الله عليه فضل كبير من الله سبحانه قادراً على استمداد المتعة مما تساعدنا على الإحاطة بالكثير من وتعالى، ويتذكر أن حاستي الشم والتذوق بالتفكير: لو لم يكن لدينا حاسة الشم الجمال الكائن في هذه الدنيا. فيستمر الانسان والمشايخي كما نستمتع الآن. ولو لم يكن لما استطعنا أن نستمتع بالورود والفواكه الفريد للشوكولا والحلوى واللحوم لدينا حاسة التذوق لما تعرفنا على الطعم والفاولة وغيرها من النعم

يتفضل الله سبحانه وتعالى علينا بكل هذه النعم لكننا يجب ألا يغيب عن بالنا أنه لو لم أو طعم أو رائحة. ولولا فضله سبحانه وتعالى الآن نعيش في عالم ليس فيه لون النعم بأي حال من الأحوال. ولكن الله تعالى علينا لما استطعنا اكتساب أي من هذه والروائح، تماماً كما خلق لنا الجهاز العصبي كي قد أنعم على الناس فخلق النكهات نحيط بها

## ..الحديقة خلال التنزه في

### مظاهر الجمال التي نراها في الطبيعة نتفكر؟ بماذا تجعلنا

يراه من جمال في الطبيعة، فهو على علم ودراية إن من يؤمن بالله يسبحه على ما وأن كل هذه المحاسن هي ملك لله، بأن الله هو خالق كل ما يوجد من جمال، وتجليات لما يختص به سبحانه وتعالى من جمال

الإنسان المزيد من الجمال، فمن القشة إلى خلال التنزه في الطبيعة، يصادف كل شيء مفعم بالتفاصيل التي تحتاج ..الأقحوان الأصفر، ومن الطيور إلى النمل إلى فهم قوة وقدرة الله إلى التفكير فيها. وحينما يتفكر الناس فيها يصلون

جداً، فبأجنتها المتساوقة وتصاميمها المزكرشة فالفرشات مثلاً ذات جمال بديع وألوانها الفوسفورية، تشكل الفرشات دليلاً على بتماثل تام وكأنها مرسومة باليد الخلق إبداع الله وقدرته العظيمة على

لا تعد ولا تحصى، وأنواع الأشجار على الأرض وبشكل مماثل فإن النباتات التي الله الأزهار بألوانها والأشجار بأشكالها هي من المحاسن التي خلقها الله، وقد خلق كبيرة المختلفة كي تضيء على حياة الإنسان بهجة

والأزهار، مثل البنفسج والأقحوان والزنبق والمؤمن يتفكر كيف أن الورود بذورها ملساء تماماً دون تجاعيد والقرنفل والأوركيد ناعمة الملمس تنبت من وكأنها مكوية!

الله تعالى شذى هذه الأزهار، فالوردة مثلاً لها ومن العجائب الأخرى التي خلقها التطورات التكنولوجية لم يستطع العلماء أن عبير قوي دائم التجدد، ورغم أحدث فالأبحاث المخبرية التي تحاول تقليد يصنعوا رائحة تضاهي تماماً عبير الورود، هذا العبير لم تثمر عن نتائج مرضية

أساساً برائحة الورود حادة ومزعجة في حين أن فبشكل عام فالعطور التي صنعت رائحة الورد الأصلية لا تزعج

هذه النباتات خلق له لِيُسَبِّحَ الله، وليبرز له إبداع ومن يؤمن بالله يعلم أن كلاً من وتعالى منجمال ، ولذلك فإن من يرى هذا الجمال الله وعلمه في ما خلقه سبحانه فيقول؟ ما شاء الله ولا قوة إلا حينما يتنزه في الحديقة يمجده الله الجمال لخدمة الإنسان وأنه سوف بالله؟ [الكهف:39]. ويتذكر أن الله قد سخر هذا فيزيداد حبه لله تعالى يمنح المؤمنين نعماً ممتازة لا تقارن في الآخرة

## نملة رأيتها خلال تنزهك في الحديقة؟ هل تفكرت يوماً في

معنى للتفكير في الكائنات الحية التي يرونها في الناس بشكل عام لا يدركون أي الكائنات الحية التي يصادفونها كل يوم لها ميزات محيطهم. ولا يتخيلون ان هذه للمؤمن فإن كل كائن حي خلقه الله يحمل آثار الكمال في مثيرة للاهتمام. أما بالنسبة المخلوقات خلقه، والنمل بعض هذه

النمل الذي يراه حين يتنزه في الحديقة يشهد فالمؤمن الذي لا يعمي عينه عن لميزاتها المدهشة الكمال في خلق الله من خلال رؤيته

العقل فهي تحرك أرجلها المتناهية الدقة فحتى مشاهدة تحركات النملة تستحث تمام المعرفة أي رجل يجب أن تقوم بأسلوب متتال منتظم إلى أبعد حد، فهي تعرف وتتحرك بسرعة دون ترنح بالخطوة الأولى وأيها تقوم بالخطوة التالية،

أكبر بكثير من جسمها، وتحمله إلى وكرها بقلبها وهذه الحشرة الصغيرة ترفع فتاتاً بالمقارنة مع جسمها الضئيل وروحها، وتساfer مسافات طويلة

في الأرض التي لا معالم تميزها دون أن يكون وبكل سهولة تستطيع أن تجد وكرها  
الوكر صغير لدرجة لا نستطيع معها نحن هناك مرشد في خدمتها. ورغم أن مدخل  
أيما كان أنفسنا أن نجده، لا تختلط عليها الأمور فتجده

في الحديقة وهي مصطفة في خط الواحدة تلو عندما يرى الإنسان هذه النملات  
لا يمكنه التوقف عن التساؤل عن الأخرى، تكدح بحماس لتحمل الطعام إلى وكرها  
الحشرات الصغيرة جداً، طبيعة هذا التصميم على العمل بكد الذي تملكه هذه

تحمل الطعام لنفسها فقط ولكن أيضاً لأعضاء آخر في ثم يدرك الإنسان أن النملة لا  
النمل المستعمرة، للملكة، ولصغار

هو كيف يمكن لهذه الحشرة الصغيرة جداً التي لا وما يحتاج الإنسان أن يتفكر به  
الاجتهاد والنظام والتضحية بالنفس. وبعد التأمل تمتلك دماغاً متطوراً أن تعرف  
الخلاصة التالية: النمل مثله مثل باقي الكائنات ملياً بهذه الحقائق يصل الإنسان إلى  
تأتمر الا بأمره سبحانه وتعالى الحية تعمل بإلهام من الله، ولا

## التحركات " المدركة " لنبته اللبالب نتفكر؟ بماذا تجعلنا

يتفكر أيضاً بنبة اللبالب (نبته متعرشة) التي والمؤمن عندما ينتزه في الحديقة،  
تعالى. فبالنسبة لمن يتفكر هناك دائماً آيات يصادفها، وهي من أجمل ما خلق الله  
يتعلمها من كل شيء حي

اللبالب نفسها حول غصن ما أو أي شيء، أمر فعلى سبيل المثال، في لف نبته  
مراحل نمو هذه النبته صوّرت، ثم أعيد يحتاج الإنسان للتفكر فيه بدقة. ولو أن  
كما لو أنها كائن مدرك. فكأنها عرض الشريط بسرعة لرأينا أن هذه النبته تتحرك  
إليه وكأنها تحكم الخناق ترى أن هناك غصناً أمامها فتمد نفسها باتجاهه وتوثقه  
تنمو بسرعة بهذه حوله. وأحياناً تلتف حول الغصن عدة مرات لتثبت نفسها، ثم  
الأسفل عندما يصل الطريقة، وتنشئ لنفسها طريقاً جديداً أما بالعودة أو التقدم إلى  
ممرها إلى نهايته

يدرك مرة أخرى أن الله سبحانه وتعالى خلق والمؤمن الذي يشهد كل هذه الأمور  
الخلل كل الكائنات الحية بأنظمة فريدة خالية من

تحركات نبته اللبالب فإنه يشهد معلماً آخر مهماً من وفيما يستمر المرء بمراقبة  
هذه النبته تلصق نفسها بإحكام بالسطح الذي معالم هذه النبته، حيث يرى أن  
كما تفرز هذه النبته " غير المدركة " تتموقع عليه عبر تمديد أذرع إلى جوانبه،  
إذا حاول الإنسان إزالتها مادة دبقة قوية لدرجة قد تنزع الدهان عن الحائط



الذي يتفكر في هذه الأمور القدرة الكلية لله وجود مثل هذه النبتة يظهر للمؤمن خالقها.

## الأشجار نتفكر؟ بماذا تجعلنا

مكان، ولكن مع ذلك هل تفكرتم يوماً كيف يصل نشاهد الأشجار في كل يوم وكل الشجرة الباسقة؟ الماء إلى أبعاد ورقة في أعلى غصن في

للطبيعة غير العادية لهذا الأمر عن طريق المقارنة. يمكننا أن نمتلك فهماً أفضل الخزان الكائن في قبو المبنى الذي نسكن فيه، فمن المستحيل أن يرتفع الماء من أو غيره من المحركات القوية. إذ لا إلى الطوابق الأعلى دون محرك دفع مائي، يعني أنه يجب أن يكون هناك نظام يمكن حتى ضخ المياه إلى الطابق الأول، وهذا لم يستطيع الماء الوصول إلى ضخ في الأشجار شبيهه بمحرك الدفع المائي، وإلا إذا الله كل شجرة مزودة جذع الشجرة وأغصانها فإن الشجرة تموت سريعاً. لقد خلق الكثير من بكل المعدات الضرورية، وعلاوة على ذلك فإن نظام الدفع المائي في ذكرناه الأشجار أرفع من أن يقارن بذلك الموجود في المباني التي نعيش فيها؛ وما واحد من الموضوعات التي يتفكر فيها من ينظر إلى كل الأشياء بعين البصيرة، عندما يشاهد النباتات.

الأشجار. فمن يتفكر في الأشياء التي وهناك موضوع آخر له علاقة بأوراق أوراقها أشكالاً عادية ألف مشاهدتها. يشاهدها، لا يعتبر، حين ينظر إلى الأشجار، فمثلاً، مع أن أوراق الأشجار فهو يتفكر في أمور مختلفة لا تخطر لمعظم الناس، إنساناً بقي في الخارج ولو رقيقة جداً، فإنها لا تجف بفعل الحر الشديد، ولو أن يتغير، ويعاني من لوقت قصير في حرارة تبلغ أربعين درجة مئوية، فإن لو جلده شهور في الجفاف، في حين تستطيع أوراق الأشجار أن تبقى خضراء لأيام وحتى الحر الشديد دون أن تحترق، على الرغم من ضالة كميات المياه التي تجري في أوعيتها الشبيهة بالخيوط؛ وهذه معجزة في الخلق تبين أن الله خلق كل شيء بعلم النظر. وبالتفكر في معجزة الخلق هذه يرى المؤمن عظمة الله ويذكره منقطع وتعالى سبحانه.

## ..الجريدة أو مشاهدة التلفاز خلال قراءة

اليومية وعبر التلفاز أما خلال النهار أو حين يتابع الناس الأخبار في الجريدة التقارير الكثير من القضايا التي يمكن أن يعودون إلى بيتهم في المساء. وفي هذه حذرنا منها ويرى فيها آيات الله يتفكر فيها الإنسان الحي الضمير ويأخذ

## قضايا العنف والسرقة والجريمة نتفكر؟ بماذا يجعلنا تكرر

للأخبار في الجرائد والنشرات الأخبارية، تطالعنا في كل يوم على الصفحات المحلية واللوصية والسرققات والسلب والانتحار. وتكرر تقارير عديدة عن القتل والجرح، للأشخاص الميالين جداً إلى ارتكاب مثل هذه وقوع هذه الأحداث والعدد الكبير الناس الذين لا يؤمنون بالله. فخطف الجرائم يشير إلى الضرر الذي يعاني منه عظيماً، أو حتى قتله، شخص ما لطفل صغير من أجل الفدية مسبباً له خوفاً ثالثاً وتصويب شخص آخر مسدساً في وجه رجل وقتله، دون تردد، وقبول لا الرشوة، أو القيام بسلب الأموال أو الانتحار.. كلها تشير إلى أن هؤلاء الأشخاص يخافون الله ولا يؤمنون بالآخرة. فمن يخاف الله ويعرف أنه سيحاسب في الآخرة لا يفعل هذه الأمور أبداً. كل هذه الأفعال عقوبتها في الآخرة نار جهنم إذا لم يتب عنها مرتبها وإذا لم يسامحه الله ويرحمه.

أؤمن بالله ومع ذلك فأنا لا أقبل الرشوة". ولكن هذا وقد يقول أحدهم: "أنا ملحد لا غير مقنع أبداً. فمن المحتمل جداً أن يخل هذا التعبير من إنسان لا يؤمن بالله سبيل المثال إذا اضطر هذا الإنسان إلى الشخص بوعده إذا تبذلت الظروف، فعلى فيه فرصة للسرق أو قبول إيجاد المال لسبب طارئ، وصدق أن كان في وضع حياته على المحك. ومع الرشوة، فمن غير المتوقع أن يكون عند كلمته عندما تكون يميل إلى أن هذا الشخص قد يتجنب قبض الرشوة في الظروف الصعبة، فإنه قد يتحمل ارتكاب غيرها من المحظورات، أما المؤمن فلا يقوم بأي عمل لا يستطيع أن عاقبته في الآخرة.

تجعلنا من المعترضين بأصواتنا في الجرائد إذاً، فإن سبب هذه الأحداث التي وتدفعنا إلى أن نصرخ بقوة: "ماذا حصل والتلفزيونات وفي حياتنا الاجتماعية، والمؤمن الذي يرى هذه التقارير لا لهذا المجتمع" هو في الحقيقة، قلة التدين بدعوة الناس إلى الدين، يعمي عينيه عنها بل يفكر بأن الحل الوحيد بالتحدث ويعلمون أنهم وإحياء قيمه.. ففي المجتمع الذي يتكون من أناس يخافون الله تقع سيحاسبون في الآخرة من المستحيل لهذه الأحداث أن تقع بهذه الدرجة التي فيها في أوقاتنا هذه. ففي مثل هذا المجتمع سوف يعيش الناس في أعلى درجات والسلام الأمن.

## برامج النقاش التي تستمر حتاالصباح نتفكر؟ بماذا تجعلنا

التلفاز مادة أخرى للتفكر فيها لمن يتابع التفكير تشكل برامج النقاش التي تداع على في الأمور من حوله

الأشخاص الأكثر إماماً بموضوع الساعة والأكثر وبرامج النقاش هذه تستضيف لساعات من غير أن يكون أحد منهم قادراً علماً به. فيناقش هؤلاء موضوعاً ما أن هؤلاء الذين يشاركون في هذه على إيجاد حل أو الوصول إلى استنتاج ما، مع البرامج يعتبرون مؤهلين لحل هذه القضايا

القضايا واضح بما فيه الكفاية ومع ذلك فإن مصالح وبالفعل، فإن حلول معظم هذه نفوذهم الحالي وسعيهم لإظهار انفسهم بدل الناس الشخصية، وبقاؤهم تحت تأثير وطريق مسدود البحث بإخلاص عن الحلول يوصلهم إلى مأزق

كل هذا يجزم بأن سبب هذه الأحداث يكمن في الإنسان الحي الضمير الذي يشهد لا يظهر منه أي تصرف أخرق، لا بعد المجتمع عن دين الله، فمن يؤمن بالله يعرضه الله له، وأنه في مسؤول أو فارغ. فهو يعلم أن هناك خيراً في كل حادث وقوته بطريقة ترضي امتحان دائم في هذه الحياة، وعليه أن يستخدم رشده وعلمه بالله.

المؤمن هذه البرامج يتذكر قوله تعالى: "...وكان بالإضافة إلى ذلك، عندما يشاهد [جدلاً؟] الكهف:54 الإنسان أكثر شيء

عن طبيعة الناس المولعة بالجدل والخصام. ان وجود مثل هذه البرنامج يكشف الفشل في فهم المطلوب، فهو سهم بما وهذا ما يؤدي بهم في معظم الأوقات إلى بعضاً ورفعهم أصواتهم سيقولون، ومحاولتهم قوله أولاً، ومقاطعتهم بعضهم لبعضهم، تكشف بسهولة وانفعالهم الشديد بلحمة، ومباشرتهم بكيل الشتائم الإيمان بوضوح الجوانب السلبية لذوي الثقافات الرفيعة ظاهرياً الذين ينقصهم بالله.

مائة بالمائة، ممن يخافون الله لا يمكن لهذه بمشاركة أشخاص مخلصين وصادقين تحدث، ف بما أن الهدف هو إيجاد الحلول المناقشات المطولة وغير المثمرة أن أساليب التفكير وأكثرها الأكثر إرضاءً لله ومنفعة للناس، فإن أفضل يرتاح ضميرية، توضع وتطبق دون تضييع الوقت، وبما أن ضمير الكل سوف بالوصول إلى النتيجة النهائية فإن الخصام والجدل لن يقعا

مبني على أسباب معقولة تظهر طريقة أفضل في وإذا كان هناك لأي واحد اعتراض لغيرهم، فإن من يؤمنون بالله لا يظهرون الحل فإن اقتراحه يطبق مباشرة، وخلافاً تعالى...؟ وفوق كل ذي علم تصرفات عنيدة ومتعجرفة؟ وعندما يتذكرون قوله عليها عليم؟ [يوسف:76]، يطبقون أفضل الخيارات التي يقدر

الصباح دون الوصول إلى أي حل تستحق أن تؤخذ هذه النقاشات التي تستمر حتى يحدث في البيئات التي لا تعيش قيم وأخلاق بعين الاعتبار لأنها تظهر ما يمكن أن الدين الرفيعة

**الفقر والمجاعة في كل زاوية من زوايا العالم بماذا يجعلنا نتفكر؟**

التي تتداول باستمرار في وسائل الإعلام، ففيما عدم العدل بين الناس من القضايا مزدهرة بشكل ملحوظ تتمتع بدرجات عالية من هناك في أحد جوانب العالم بلدان يجدون ما يأكلونه وليس لديهم دواء الرفاهية، هناك في الجانب المقابل أناس لا صفوفهم بسبب الإهمال. أول لعلاج حتى أبسط الأمراض و يتكرر وقوع الموت في من السهل جداً على . ما يكشفه هذا الوضع هو النظام الجائر السائد في العالم التي تموت من البلدان الغنية إنقاذ هؤلاء الناس، فعلى سبيل المثال، قرب الأمم الجوع في أفريقيا هناك مجتمعات كدست الثروات من مناجم الماس، وبالتالي أنشأت "مدنية" متقدمة. ورغم أنه من السهل جداً إعادة إسكان هؤلاء الأشخاص يعيشون في الفقر قريبين من المجاعة متروكين عرضة للموت ، أو تأمين الذين تتوافق مع احتياجاتهم، في المناطق التي يعيشون فيها، فإنه لعقود من الموارد التي البحث عن حلول أساسية لمشكلتهم؛ ومع أن مساعدتهم ليست مهمة الزمن لم يتم الناس القيام بها، إلا أنه من أجل إيجاد حل نحتاج الى الكثير يستطيع عدد قليل من وذلك فإن عدد الأشخاص الذين يمكن الادعاء بأنهم ينكبون من التضحية بالنفس، المشكلة قليل جداً على محاولة حل مثل هذه

كل جزء من العالم لأسباب مختلفة، حتى ان بعض تريليونات من الدولارات تبدد في التي فيه لم تعجبهم، فيما يموت غيرهم لأنه الناس يرمون طعامهم لأن كمية الملح ليأكلها وفي هذا دليل واضح ضد نظام غير قادر على إيجاد كمية كافية من الطعام الأرض عالمي جائر سببه عدم تطبيق قيم الدين على

الوحيد الذي يزيل هذا الجور هو الالتزام بأوامر ومن يرى كل هذا يجزم بأن الشيء ويتصرفون بما تمليه عليهم ضمائرهم لا يمكن أن الله، فالناس الذين يخافون الله يساعدون المعوزين بحلول محدودة يسمحوا بمثل هذا الظلم والجور. وسوف أنواع التفاخر، وإذا اقتضت وسريعة وطويلة الأمد، دون أن يسمحوا بأي نوع من العالم الضرورة يستثمرون جميع الإمكانيات الموجودة في

أن مساعدة الفقراء والمعوزين هي من صفات ويخبرنا الله في القرآن الكريم ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً؟ الأشخاص الذين يخافون الله واليوم الآخر منكم جزاءً ولا شكوراً. إنا نخاف من ويتيماً وأسيراً. إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد إطعام الفقراء من صفات ربنا يوماً عبوساً قمطيرياً؟ [الإنسان:8-10]. وعدم الجحيم صلّوه. ثم في الأشخاص الكافرين الذين لا يخافون الله؟ خذوه فغلّوه. ثم العظيم. ولا يحض على سلسلة ذرعاها سبعون ذراعاً فاسلكوه. إنه كان لا يؤمن بالله غسلين. لا يأكله إلا طعام المسكين. فليس له اليوم هاهنا حميم. ولا طعام إلا من [الخاطئون؟] الحاقّة:30-37

**الكوارث التي تحدث حول العالم نتفكر؟ بماذا تجعلنا**

باستمرار في الجرائد والتلفزيونات تتعلق بعض التقارير التي يصادفها الناس وقت. فقد تحدث هزة أرضية قوية، بالكوارث، فالناس قد يتعرضون للكوارث في أي يتذكر أن الله قادر على وقد يشب حريق وقد يحدث فيضان، ومن يرى هذه التقارير وبالتفكر في هذا الأمر كل شيء فباستطاعته أن يسوي مدينة ما بالأرض إذا أراد، هو، فحتى أقوى المباني يدرك الإنسان أنه لا ملجأ من الله إلا إليه، ولا مغيث إلا وجه قوة الله فهي والمدن المجهزة بأحدث وسائل التكنولوجيا لا تستطيع أن تقف في الأخرى قد تفنى في لحظات

يتفكر فيها الإنسان ويعتبر، ومن يسمع تقارير وكل هذه المشاهد هي من أجل أن الكارثة على مدينة ما لسبب معين. ففي القرآن الكوارث يفكر أيضاً بأن الله قد أنزل ينزل العقاب بالأمم العاصية تنبيهاً لهم أو جزاءً الكريم يذكر الله تبارك وتعالى أنه الكوارث إما أن يكون تطبيق مجتمع ما لقيم على أفعالهم، ومن ثم فإن سبب حدوث للناس ببعض الشدة في هذه الدنيا تغضب الله، فيعاقبهم على ذلك أو امتحاناً

المؤمن أن تقع به هذه الكوارث فيستغفر الله وبالتفكر في هذه الإمكانيات يخاف سبحانه وتعالى على أعماله

تتفادى وقوع أي كارثة إلا إذا أراد الله. ولا فرق في لا يمكن لأي شخص أو أمة أن مكان آخر عادي يعتبر قليل المخاطر بسبب موقعه ذلك بين أغنى وأقوى المدن وأي هناك أمة تستطيع تفادي الكارثة عندما تحل الجغرافي، فالله تعالى يقول انه ليس بها

بأسنا بيئاتاً وهم نائمون. أ وأمن أهل القرى أن يأتيهم أفأمن أهل القرى أن يأتيهم؟ أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون. بأسنا ضحى وهم يلعبون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ونطبع أولم يهد للذين يرثون [الأعراف:97-100]؟ على قلوبهم فهم لا يسمعون

## مستجدات موضوع الربا نتفكر؟ بماذا تجعلنا

الأنباء هو التراجع الاقتصادي؛ وتحديداً هناك موضوع آخر يتداول به باستمرار في عن الربا يومياً. ومن يقرأ هذه التقارير التي عدد من المواد الاخبارية السلبية تنشر وسبباً للنكماش الاقتصادي يدرك أن الله تذكر أن الربا أصبح خارجاً عن السيطرة الصنيع المحرم والبغيض اي الربا. يضعف أرباح الناس جزاء على تبني مثل هذا الصدقات والله لا يحب كلّ خوّان وكما تذكر الآية الكريمة:؟ يحق الله الربا ويربي الأرباح المحققة عن طريق الربا أثيم؟ [ البقرة:276] فإن الله سبحانه وتعالى يزيل أخرى على الشكل التالي:؟ وما ويقلل الانتاجية. هذه الحقائق مذكورة أيضاً في آية وما آتيتم من زكاة تريدون آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله [وجه الله فأولئك هم المضعفون؟] الروم:39

فيها هي أيضاً مثلاً على ما تبينه آيات القرآن ومن يتفكر في هذه التقارير يرى الكريم للناس.

## الجميلة التفكير في الأماكن

البرامج التلفزيونية وفي المجلات والصحف الجمال ومن الممكن أيضاً أن نرى في فمشاهدة أو زيارة مكان ذي منظر خلّاب مثل بيت جميل. الذي خلقه الله ونتفكر فيه الجميع بالتأكد. فقبل كل شيء هذه المشاهد أو حديقة أو شاطئ بحري يتمتع المؤمن مرة أخرى أن الله الذي ينعم تذكرنا بالجنة، ومن خلال مشاهدتها يتذكر يخلق في أماكن لا تضاهي جمالاً علينا بهذه النعم ويرينا هذا الجمال الباهر سوف في الجنة.

بالتالي أيضاً: كل جمال خلق في هذه الحياة الدنيا فيه ومن يرى هذه المشاهد يتفكر لأن الحياة الدنيا دار اختبار. ومن يمضي بعض الوقت العديد من النقائص والعيوب شاهداً قبل ذلك في التلفاز يلاحظ هذه العيوب. في أحد المنتجات التي كان قد المزعجة والحر المحرق والبعوض أمثلة فشدّة رطوبة الطقس وملوحة مياه البحر الصعوبات الدنيوية قد تحدث مثل حروق على ذلك. بالإضافة إلى ذلك فإن الكثير من العصبية للأشخاص الذين الشمس، مشاكل وكالة السفر التنظيمية، والطبيعة يشاركونهم المكان.

الجمال ستكون هناك. ولن يكون هناك أي شيء أما في الجنة فإن منابع كل هذا جمال يقابله المؤمن في هذه مزعج، ولن ينعقد أي حديث غير مرض. ففي كل على نعمه التي أنعمها عليه في الحياة الدنيا يزداد توفقه إلى الجنة، ويشكر الله دائماً الجميلة توجد في الجنة، ولا هذه الحياة، ويستمتع بالتفكير بأن منابع هذه الأمور حياته بالطرق التي تنتهي به ينسى هذا أبداً بالانجراف بمفاتيح الحياة الدنيا، فيعيش الجنة إلى امتلاك الجمال الأبدي، وتجعله أهلاً لدخول

## عندما نقرأ في المجلات العلمية أن حجر بناء بماذا نتفكر المادة هو الذرة؟

التي يعرفها، فإنه لن يستطيع أن يدرك دقائقها، ولا أن ما لم يتفكر الإنسان بالأشياء الاستثنائي الذي يعيش فيه يفهم ماهية هذا المحيط

باستمرار في الأحداث والكائنات الحية التي خلقها ولهذا الاعتبار فإن المؤمن يتفكر معروفة لدى الكثير من الناس، إلا أن المؤمن من الله، ومع أن هذه الأمور قد تكون استخلاص نتائج مختلفة عما يصل إليه الآخرون خلال تفكره فيها يكون قادراً على

حيداً أن المكوّن الأساس لكل ما في الكون من فعلى سبيل المثال من المعروف يعلمون أن الكتاب الذي يقرأون فيه كائنات حية وجماد هو الذرة. فكل الناس وكل الأشياء التي يرونها والكنبة التي يجلسون عليها والماء الذي يشربونه يفكرون أبعد من ذلك حولهم مكوّنة من ذرات. ولكن فقط ذوي الضمانر الحيّة ويشهدون على قوة الله العظيمة

تقارير حول هذا الموضوع يفكرون بالتالي: فعندما يرى مثل هؤلاء الأشخاص جامدة أن تتجمع لتكوّن إنساناً متحركاً الذرات مخلوقات جامدة فكيف يمكن لمادة والاستمتاع بالموسيقى التي يسمعها قادراً على الرؤية والسمع وتفسير ما يسمعه يقدر الانسان على اكتساب مثل والتفكير واتخاذ القرارات، والحزن والفرح؟ وكيف الذرات؟ هذه السمات التي تميّزه عن غيره مما يتكوّن من

المدركة لا يمكن أن تعطي الانسان هذه الخصائص. بالتأكيد ان الذرات الجامدة غير الانسان بروح قد وهبت كل هذه الخصائص، فمن الواضح أن الله هو الذي خلق خلقه وبدأ خلق الانسان من طين. وهذا يذكرنا بقوله تعالى:؟ الذي أحسن كل شيء فيه من روحه وجعل لكم ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين. ثم سواه فنفخ [السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون؟] السجدة:7-9

## يصل إليها الإنسان عبر التفكير العميق بعض الحقائق التي

مسخر للإنسان وحده؟ هل تفكرت يوماً في كون كل شيء

الكون من أنظمة وكل ما فيه من كائنات حيّة في عندما يبحث المؤمن في كل ما للإنسان، ويفهم أنه ليس في الوجود وجماد بعين يقظة، يرى أنها كلها مسخرة لخدمة الإنسان شيء جاء بمحض الصدفة، بل خلق الله كل شيء باتقان

دون بذل جهد، فالهواء الذي يستنشقه لا يحرق فمثلاً يتنفس الإنسان كل الوقت له أوجاعاً في الرأس، فنسب الغازات في مجرى تنفسه ولا يصيبه الدوار ولا يسبب هذه الأمور يتذكر نقطة أخرى هامة الهواء ملائمة لجسم الإنسان. ومن يتفكر في قليلاً أو أقل قليلاً فما هو عليه جداً، فلو كان تركز الأوكسيجين في الهواء أكثر العصبية التي قضاها في الأماكن لاخفتت الحياة في الحالتين. فيتذكر عندها الأوقات في هذا الموضوع فإنه يشكر الخالية من الهواء الطلق. وفيما يتابع المؤمن التفكير ان يتألف مما تألفت الله باستمرار لأنه يدرك بأن الغلاف الجوي للأرض كان يمكن الجوي للأرض به الغلافات الجوية لباقي الكواكب، ولكن الأمر ليس كذلك فالغلاف مخلوق بتوازن كامل وبترتيب يسمح للبلايين من الناس التنفس دون جهد

الذي يعيش فيه، يفكر كم أن الماء الذي خلقه الله ومن يستمر في التفكير في الكوكب كون الناس بشكل عام يفهمون أهمية الماء فقط مهم لحياة الإنسان فيرد على ذهنه مادة نحتاجها في كل لحظة من حياتنا. عندما يحرمون منه لفترة طويلة. فالماء

جسمنا ومن الدم الذي يصل إلى فعلى سبيل المثال، هناك كمية معتبرة من خلايا سيلان الدم سوف يقل جميع أنحاء الجسم مكونة من الماء. ولو لم تكن كذلك فإن لأجسامنا فقط ولكن ويصبح جريانه في العروق صعباً جداً. وسيلان الماء مهم ليس عبر المرور للنباتات أيضاً، حيث ان الماء يصل إلى أبعد أطراف اوراق الاشجار بأوعيتها الشبيهة بالخيوط

البحار هي التي تجعل أرضنا مأهولة. فلو أن نسبة كما ان كمية المياه الكبيرة في أصغر لتحولت اليابسة الى صحارى البحار إلى اليابسة في الأرض كانت ولاستحالت الحياة

يتفكر في هذه الأمور مقتنع كليا بأن إيجاد هذا والإنسان الحيّ الضمير الذي ليس صدفة. وملاحظة كل هذا والتفكر فيه التوازن الكامل على الأرض بالتأكيد خلق كل شيء لهدف يظهر ان الله العظيم ومالك القدرة الأبدية

الإنسان ان هذه الأمثلة التي يتفكر فيها هي غيض من بالاضافة إلى ذلك يتذكر هذا الأمثلة فيما يتعلّق بالتوازن الدقيق على فيض، وفعلاً من المستحيل إحصاء يستطيع ملاحظة النظام والكمال الأرض، ومع ذلك فإن الإنسان الذي يتفكر يمكنه الوصول إلى خلاصة والتوازن المنتشر في كل زاوية من زوايا الكون وبالتالي الحقائق في القرآن مفادها ان الله سخر كل شيء للإنسان. ويذكر الله تعالى هذه إن في ذلك الكريم بقوله:؟ وسخر لكم ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه [آيات لقوم يتفكرون؟] الجاثية:13

## الخلود نتفكر؟ بماذا يجعلنا

ولكن هل تفكرتم فيه يوماً؟ كل منا مطلع على مفهوم الخلود،

يتفكر فيها من يؤمن بالله. فخلق الله للحياة الأبدية الخلود من أهم الموضوعات التي يحتاج كل واحد منا أن يتفكر فيه، ومن يفعل ذلك في الجنة والنار موضوع مهم الطبيعية الأبدية للجنة من أعظم النعم والمكافآت التي: تدور في خلد الأمور التالية فإذا كان من الممكن أن يعيش الانسان في هذه الحياة تمنح في الحياة بعد الموت، الرائعة في الجنة لا تنتهي أبداً، فهي غير محدودة الدنيا مائة عام، فإن الحياة يلايين العصور تبدو هذه البلايين قصيرة بالنسبة لها بزمن، فبالمقارنة مع بلايين

من الصعوبة بمكان أن يحيط الانسان بماهية من يتذكر هذه الأمور يلاحظ أنه الموضوع: إذا كان هناك بلايين بلايين الناس الخلود، ويمكن لهذا المثال ان يوضح بلايين العصور بنفس الوتيرة ليلاً نهاراً وإذا استمروا في التوالد على مدى بلايين السنوات الى منتهائها فإن الرقم الذي سيصلون عاش كل واحد منهم بلايين بلايين الرقم الذي سيعيشونه في الحياة الأبدية اليه بمجموعه يبقى صفراً بالنسبة الى



التالية: إن الله عنده علم عظيم، فما هو أبدي ومن يتفكر بهذا يصل الى النتائج  
اليه، وكل الأحداث التي وقعت من اللحظة الأولى بالنسبة للإنسان قد انتهت بالنسبة  
أشكالها وأزمنتها، فإنها قد حدثت وانتهت بعلم الله لبداية الزمان الى نهايته، بكل  
تعالى.

بأن جهنم هي المكان الذي سيخلد فيه وبنفس الطريقة يجب أن يفكر المرء  
المختلفة والكربات، حيث سيكون الكافرون الكافرون الى الأبد، وفيها أنواع العذاب  
ولا يعطى المعذب أي وقت لينام عرضة لعذاب جسدي وروحي لا ينقطع ولا يتوقف  
هناك أمل لأصحاب النار حتى أو يرتاح. ولو كان هناك نهاية للحياة في جهنم لكان  
يجزون بالعذاب الأبدي على لو كانت هذه الراحة بعد بلايين بلايين السنين، ولكنهم  
أولئك أصحاب النار هم شركهم بالله وكفرهم. والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها  
[فيها خالدون؟] [الأعراف:36]

فهم موضوع الخلود من خلال التفكير فيه، فإن هذا من المهم جداً أن يحاول كل فرد  
الخوف والرجاء معاً، ففيما يخلف من العذاب يزيد من سعيه الى الآخرة ويعزز فيه  
والنعيم المقيم الأبدي فإنه يتعلق بالرجاء بدخول الجنة

## الأحلام نتفكر؟ بماذا تجعلنا

مهمة كامنة وراء وجود الأحلام. فهو يتفكر كم الإنسان الذي يتفكر يرى غايات  
واقعية، حيث لا تختلف من هذه الناحية عن تبدو الأحلام التي يراها خلال نومه  
في حالة استلقاء على السرير، فإن لحظات اليقظة. فعلى الرغم من أن الجسم يكون  
أشخاصاً لم يلتق بهم من قبل، الإنسان يمضي في منامه في رحلات عمل، ويلتقي  
بنكهة طعامه، ويرقص ويتناول طعام الغداء وهو يستمتع الى الموسيقى، ويستمتع  
ويخاف، على وقع الموسيقى، ويتحمس لما يقع من أحداث، ويفرح، ويحزن،  
!أصلاً ويتعب.. وقد يقود مركبة آلية لم يقدها من قبل، ودون أن يتقن فن القيادة

حرك، وعيناه مغمضتان فإنه رأى صوراً متعددة ومع أن جسده كان مستلقياً بلا  
الغرفة كانت خالية فإنه سمع أصواتاً، مما في الأماكن التي رآها في منامه، ومع أن  
الذي سمع لم تكونا الأذنين، فكل شيء يعني أن الذي أبصر لم تكونا العينين، وأن  
وكان كل هذه الانطباعات حدثت في ذهنه، ومع ذلك كان كل شيء يبدو واقعياً  
الذهنية لها شكل أصيل

التي لا اصل لها في العالم الخارجي، فالإنسان لا اذن ما الذي يشكل مثل هذه الصور  
وعى وقصد، ولا دماغه يستطيع أن يولد هذه يستطيع أن يشكلها خلال نومه عن  
كتلة من اللحم مكونة من جزئيات الصور من تلقاء نفسه، فالدماغ عبارة عن  
المادة تستطيع تشكيل الصور بروتينية، ومن غير المنطقي أبداً الادعاء بأن هذه

تسمعها من قبل. فمن بنفسها، أو تشكيل وجوه بشرية وأماكن وأصوات لم ترها أو إذن يرينا هذه الصور في أحلامنا خلال فترة النوم؟

سوف يرى الحقيقة الواضحة، وهي أن الله تعالى من يمعن التفكير في هذه الأسئلة أنفسهم عندها، ثم يعيدها اليهم عندما هو الذي يجعل الناس ينامون فيتوفى يستيقظون، ويريهم الأحلام خلال نومهم

الأحلام، فإنه يتفكر أيضاً بالغايات والأسباب الكامنة ومن يعلم أن الله هو الذي يرينا الانسان وثقاً من الناس وما يمر به من أحداث وراء خلقها، ففي أحلامه يكون قال لنا: "إنكم تحلمون الآن، استيقظوا..". لما وكأنه في حالة اليقظة، ولو أن أحدهم من يستطيع الادعاء أن هذه الحياة :صدّقناه! ومن يدرك كل ذلك سوف يتساءل نستيقظ من أحلامنا الآن، فإننا ليست فانية، وأنها ليست شبيهة بالحلم، وأنه كما تماماً.. هي مشاهد الآخرة يوماً ما سنستيقظ من هذه الحياة لنرى مشاهد مختلفة

الفصل الخامس

## القرآن الكريم التفكير في آيات

الله على عباده، وكل إنسان يعيش فوق هذه البسيطة القرآن الكريم آخر كتاب أنزله المنزلة فيه. ومع أن معظم الناس يقرّون بأنه ملزم بتعلّم القرآن وتنفيذ الأوامر ولا يتفقهون في ما نزل فيه، ولا يطبقون ما كتاب مقدس فإنهم لا يتدبرون آياته، بمعرفة القرآن من خلال المعلومات التي أمرهم الله به من خلاله ، فهم يكتفون تفكر الانسان في القرآن ومكانته أمر يحصلونها من هنا وهناك، في حين أن أهمية عظيم

سيرغب في معرفة خالقه وخالق هذا الكون الذي فقبل كل شيء، من يتدبر القرآن عدماً، وأنعم عليه بنعم وأمر جميلة لا تعدّ يعيش فيه، من أعطاه الحياة عندما كان سبحانه وتعالى. والقرآن الذي أنزله الله ولا تحصى، ليسلك السبيل الذي يرضيه الى هذا السبيل. من أجل ذلك على رسوله صلى الله عليه وسلّم هو خير مرشد والتفكر في كل آية من آياته حتى يحتاج الانسان الى معرفة الكتاب الذي أرسله الله سبحانه ويرضى يميز الخبيث من الطيب، وينفذ أوامر الله كما يحب

من إنزال القرآن فيقول:؟ كتاب أنزلناه اليك كبارك ويذكر الله تبارك وتعالى الغاية [الألباب؟]ص:29 ليدبروا آياته وليتذكر أولوا

وما يذكرون إلا أن يشاء الله، هو أهل التقوى .كلا إنه تذكرة. فمن شاء ذكره ؟ [وأهل المغفرة؟] المدثر54-56

ولكنهم يغفلون عن أهم هدف من وراء القراءة، كثير من الناس يقرأون القرآن والدروس منها، وتطويع سلوكنا وفقاً لما وهو تدبر كل آية، واستخلاص العبر تعالى:؟ فإن مع العسر يسراً. إن مع العسر استخلصناه.. فمن يقرأ -مثلاً- قوله ان الله جعل لكل عسر يسراً، ولذلك يسراً؟] الشرح:5-6] ويتدبر معناه سوف يفهم سوف يجعل معه يسراً. وإذا كان هذا فإنه لو مر بعسر فما عليه إلا أن يثق بأن الله والامتلاء بالهلع في اللحظات الصعبة وعد من الله لنا فحري بنا أن ندرك أن اليأس علينا بعد قراءة هاتين الآيتين إنما هو دليل على ضعف في إيماننا، ولذلك يجب حياتنا وتدبر معناهما، أن نكيّف تصرفاتنا بمقتضاهما طوال

قصصاً من حياة الرسل والأنبياء الذين عاشوا في وفي القرآن أيضاً يذكر الله وتصرفات وحديث من رضي الله عنهم، الماضي، ليدرك الناس كيف كانت حياة قصص هؤلاء الأنبياء ونستخلص فيتخذهم قدوة. ويأمرنا الله تعالى أن نتفكر في منها العبر فيقول

[الألباب...؟] يوسف:111 لقد كان في قصصهم عبرة لأولي؟

[بسلطان مبين؟] الذاريات:38 وفي موسى إذ أرسلناه الى فرعون؟

وجعلناها آية للعالمين؟] العنكبوت:15] (النبي فأنجيناه وأصحاب السفينة ؟ (السلام المشار اليه في هذه الآية هو نوح عليه

الغابرة، وأحوالهم والكوارث التي أنزلوها على كما أن في القرآن ذكر للأمم الآيات المتعلقة بما حدث لهم من باب السرد أنفسهم. ومن الخطأ الجسيم قراءة الآيات -كما غيرها- لتدبرها ونصلح التاريخي البحث، لأن الله تعالى أنزل هذه أنفسنا من خلال الاتعاظ بما حل بهذه الأمم

[مذكر؟] القمر:51 ولقد أهلكنا أشياكم فهل من ؟

تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر. ولقد تركناها. وحملناه على ذات ألواح ودسر ؟ ونذر. ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من آية فهل من مذكر. فكيف كان عذابي [مذكر؟] القمر:13-17

للبشر، ولذلك فإن التفكر في آياته، والعيش بمقتضى ما لقد أنزل الله القرآن هادياً السبيل الوحيد الى رحمة الله وقبوله لنا في كل آية من دروس وتحذيرات هو ودخول جنته

**الناس للتفكر فيه من خلال القرآن الكريم؟ إلام يدعو الله**

[للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون؟] النحل:44 وأنزلنا اليك الذكر لتبين ... ؟

غيرها من الآيات- يدعو الله الناس الى التفكير. في هذه الآية الكريمة -كما في الخفية، والإعجاز في خلق الله، عبادة بحد ذاتها. فالتفكير والتدبر، وإدراك الغايات على فهم وتعظيم قدرة الله وعلمه وإبداعه، فكل موضوع نتفكر فيه يعيننا أكثر وغيرها من صفاته سبحانه وتعالى

## الى التفكير في خلقه الله يدعو الإنسان

أخرج حياً. أولاً يذكر الإنسان أننا خلقناه من قبل ويقول الإنسان أعذا مت لسوف ؟  
[ولم يك شيئاً؟] مريم: 66-67

## ..التفكر في خلق الكون ويدعو الناس الى

واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في إن في خلق السماوات والأرض؟  
السماء من ماء فأحيا به الأرض بعد موتها البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من  
المسخر بين السماء والأرض وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب  
[آيات لقوم يعقلون؟] البقرة: 164

## التفكر بالطبيعة الفانية لهذه الحياة الدنيا ويدعوهم الى

أنزلناه من السماء فأختلط به نبات الأرض مما يأكل إنما مثل الحياة الدنيا كماء؟  
الأرض زخرفها وازيبتها وظن أهلها أنهم قادرون الناس والأنعام حتى إذا أخذت  
فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس وكذلك نفضل عليها أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً  
[الآيات لقوم يتفكرون؟] يونس: 24

نخيل وأعناب تجري من تحتها الأنهار له فيها من أيود أحدكم أن تكون له جنة من؟  
ضعفاء فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت كذلك كل الثمرات وأصابه الكبر وله ذرية  
[تتفكرون؟] البقرة: 266 يبين الله لكم الآيات لعلمكم

## ما هم فيه من نعم ورحمات والى التفكير في...

رواسي وأنهاراً ومن كل الثمرات جعل فيها وهو الذي مد الأرض وجعل فيها؟  
[آيات لقوم يتفكرون زوجين اثنين يغشي الليل النهار إن في ذلك

من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير وفي الأرض قطع متجاورات وجنات؟  
إن في ذلك لآيات صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل  
[لقوم يعقلون؟] الرعد: 3و4

## للتفكر في أن هذا الكون كله مسخر له ويدعو الانسان

الأرض جميعاً منه إن في ذلك لآيات لقوم وسخر لكم ما في السماوات وما في?  
[يتفكرون?] [الجاتية:13]

والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات إن في ذلك لآية ينبت لكم به الزرع والزيتون?  
والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره لقوم يتفكرون. وسخر لكم الليل  
لكم في الأرض مختلفاً ألوانه إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون. وما ذراً  
لتأكلوه منه لحماً طرياً وتستخرجوا منه لآية لقوم يذكرون. وهو الذي سخر البحر  
ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون. وألقى حليةً تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه  
لعلكم تهتدون. وعلامات وبالنجم هم في الأرض رواسي أن تميد بكم وأنهاراً وسبلاً  
[تذكرون?] [النحل:11-17 يهتدون أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا

## التفكر في أنفسهم ويدعو الناس الى

[أنفسهم...?] [الروم:8 أولم يتفكروا في?

## التفكر بالقيم والأعمال الصالحة ويدعوهم الى

بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان ولا تقربوا مال اليتيم إلا?  
وإذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا بالقسط لا نكلف نفساً إلا وسعها  
[تذكرون?] [الأنعام:152 ذلكم وصاكم به لعلكم

وإتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر إن الله يأمر بالعدل والإحسان?  
[تذكرون?] [النحل:90 والبغي يعظكم لعلكم

بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا?  
[تذكرون?] [النور:27 ذلكم خير لكم لعلكم

## الى التفكير في الآخرة، والساعة ويوم والله يدعو الناس الحساب.

محضراً وما عملت من سوءٍ تود لو أن بينها يوم تجد كل نفس ما عملت من خير?  
[والله رؤوف بالعباد?] [آل عمران:30 وبينه أمداً بعيداً ويحذركم الله نفسه

ويعقوب أولو الأيدي والأبصار. إنا أخلصناهم واذكر عبادنا إبراهيم وإسحاق?  
[بخالصة ذكرى الدار?] [ص:45-46

تأتيهم بغتة فقد جاء أشراطها فأنى لهم إذا جائتهم فهل ينظرون إلا الساعة أن?  
[ذكرهم?] [محمد:18

## التفكر في كل ما خلقه من كائنات حية ويدعو الإنسان الى

من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون. ثم وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذني؟  
يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل بك ذللاً  
[يتفكرون؟]النحل:68-69 فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم

## بالعقاب الذي قد ينزل به فجأة ويدعوه الى التفكير

أو أتتكم الساعة أغير الله تدعون إن كنتم قل رأيتم أن أتاكم عذاب الله؟  
[صادقين؟]الأنعام:40

وأبصاركم وختم على قلوبكم من إله غير الله يأتيكم قل رأيتم إن أخذ الله سمعكم؟  
[يصدفون؟]الأنعام:46 به أنظر كيف نصرّف الآيات ثم هم

بغته أو جهرة هل يهلك إلا القوم قل رأيتم إن أتاكم عذاب الله؟  
[الظالمون؟]الأنعام:47

بياتاً أو نهاراً ماذا يستعجل منه قل رأيتم إن أتاكم عذابه؟  
[المجرمون؟]يونس:50

عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم أولا يرون أنهم يفتنون في كل؟  
[يذكرون؟]التوبة:126

ما أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد؟  
[ورحمة لعلهم يتذكرون؟]القصص:43

[مذكر؟]القمر:51 ولقد أهلكنا أشياكم فهل من؟

ونقص من الثمرات لعلهم ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين؟  
[يذكرون؟]الأعراف:130

## التفكر في القرآن ويدعوه الى ..

عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من؟  
[كثيراً؟]النساء:82

[لم يأت آبانهم الأولين؟]المؤمنون:68 أفلم يدبروا القول أم جاءهم ما؟

[ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب؟]ص:29 كتاب أنزلناه إليك مبارك؟

[يتذكرون؟] الدخان:58 فإنما يسرناه بلسانك لعلمهم؟

[ذكره؟] المدثر:54-55 كلا إنه تذكرة. فمن شاء؟

فصرّفنا فيه من الوعيد لعلمهم يتقون أو يحدث لهم وكذلك أنزلناه قرآناً عربياً؟  
[ذكرأ؟] طه:113

## الذين لا يفقهون الى التفكير والرسول دعوا قومهم

ولا أعلم الغيب ولا أقول لكم إني ملك إن أتبع إلا قل لا أقول لكم عندي خزائن الله؟  
[والبصر أفلا تتفكرون؟] الأنعام:50 ما يوحى إلي قل هل يتوي الأعمى

الله وقد هداني ولا أخاف ما تشركون به إلا أن وحاجه قومه قال أتجاجوني في؟  
[أفلا تذكرون؟] الأنعام:80 يشاء ربي شيئاً وسع ربي كل شيءٍ علماً

## الى مقاومة تأثير الشيطان والله يدعو الناس

فاستعذ بالله إنه سميع عليم. إن الذين اتقوا إذا وإما ينزغك من الشيطان نزع؟  
فإذا هم مبصرون. وإخوانهم يمدونهم في مسهم من طائف من الشيطان تذكروا  
[الغي ثم لا يقصرون؟] الأعراف:200-202

## اليهم القرآن على التفكير بعمق ويشجع من أرسل..

في ذكرى. إذهب الى فرعون إنه طغى. فقولا له إذهب أنت وأخوك بآياتي ولا تنيا؟  
[يخشى؟] طه:42-44 قولاً لينا لعله يتذكر أو

## التفكر في الموت والأحلام ويدعو الناس الى..

والتي لم تمت في مناتها فيمسك التي قضى عليها الله يتوفى الأنفس حين موتها؟  
في ذلك لآيات لقوم الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى إن  
[يتفكرون؟] الزمر:42

## خلاصة

فالحقيقة يمكن أن تقال للإنسان بطرق عديدة "إن هذا الكتاب "دعوة الى التفكير  
الأدلة وبكل الوسائل. ولكن إذا لم ويمكن إظهارها باستخدام تفاصيل، وجزئيات  
متوخياً الفهم، فكل هذه الجهود يتفكر الانسان بنفسه بالحقيقة بكل صدق وإخلاص  
الى الناس، أخبروهم الحقيقة غير مجدية. لهذا السبب عندما بلغ رسل الله رسالاتهم  
بوضوح ثم دعوهم الى التفكير فيها

الخلق وبحقيقة هذه الحياة الدنيا وبوجود الجنة والانسان الذي يتفكر يحيط بأسرار فهم أعمق لأهمية كونه انساناً مرضياً عند النار وببواطن الأمور، ويحصل على صفات الله في كل ما يراه. ثم يبدأ بالتفكير الله، فيعيش الدين كما يجب ويتعرف الى ولكن كما يأمر الله سبحانه وتعالى. ونتيجة بالطريقة التي تطالب بها اغلبية الناس يستمتع به غيره ولا تسبب له المخاوف لذلك فإنه يستمتع بالجمال أكثر بكثير مما الكرب التي لا أساس لها أو الأطماع الدنيوية

الجميلة التي يفوز بها من يتفكر في هذه الحياة وكل هذا نزر يسير من الأشياء الذي يناله من يصل الى الحقيقة عبر التفكير فهو الدنيا، أما الفوز العظيم في الآخرة وتعالى محبة ورضا ورحمة وجنة ربنا سبحانه

الذي سوف يتفكر فيه الذين يتهربون من رؤية ومن ناحية أخرى فقد أذف اليوم ويستغرقون ويرون الحقيقة واضحة كعين الحقيقة عبر التفكير، بل إنهم سيتفكرون ينفعهم بل سيجلب لهم الحزن. والله الشمس. ومع ذلك فإن تفكرهم في ذلك اليوم لن الناس:؟ فإذا جاءت الطامة تعالى يذكر في كتابه متى سوف يتفكر مثل هؤلاء يرى؟ [النازعات: 34- الكبرى. يوم يتذكر الانسان ما سعى. وبرزت الجحيم لمن 36]

يستطيعون التهرب من المسؤوليات من خلال دعوة الناس الذين يفترضون أنهم يدركوا النهاية التي ستحل بهم، هي عدم التفكير الى التفكير حتى يستطيعوا أن سبحانه وتعالى في القرآن بالنسبة للمؤمنين فعل عبادة. ولكن كما يقول ربنا [الكريم:؟ فمن شاء ذكره؟] المدثر: 55

هذا الكتاب إهداء لكم من

منتدى حديث المطابع

موقع الساخر

[www.alsakher.com](http://www.alsakher.com)